الغطا والحلة

الطبعة 3

لبنان للنشر والتوزيع

اهاب هاني

إهداء

في الحقيقة ده تاني كتاب ليَّ، وخليني أكون صريحة معاكم، أنا ما اعرفش هيجرى إيه.

الناس ممكن تحبه، تكرهه أو ماتاخدش بالها منه أصلاً!

بس الأهم من الحقيقة دي هي إني حابّة التجربة جدًا، حبّاها لأني بحب الكتابة ولأني قابلت ناس كتير قالولي إني مش هنفع واني مابعرفش اكتب واني ماليش مستقبل !

قابلت ناس شافوا فيَّ حد يبعافر فقرروا يأسفنوه !

وناس كرهت أي نجاح وصلتله –حتى وإن كان متواضع-. .

وعشان كده أما فكرت في مين انا عايزة أهديله الكتاب ده مالقتش غيرهم "هما" !

شكرًا لكل حد قالي إني ماليش مستقبل ولكل حد قالي إني شخصية فاشلة !

شكرًا لكل حد قالي إني مابعرفش اكتب واني مش هوصل لحاجة..

شكرًا لكل حد أسفني وكره أي نجاح انا وصلتله !

شكرًا ليكم جميعًا لأن من غيركم عمري ما كنت هوصل لأحلامي..

من غيركم عمري ما كنت هكتب الكتاب ده !

من غيركم حياتي كان هينقصها الكثير من الإثارة –كان هيبقى شيء مؤسف-

وعشان كده أهديكم هذا الكتاب، ويصاحب الإهداء "ضحكات شريرة متقطعه".

محمد قنديل بيتغنى بكلمات الرائع سيد حجاب ويقول :

"قد ودك قلبي وذك..

ده انت بعد الأهل أهلي

وإذا يوم قلبك ندهلي هتلاقيني بقلبي عندك" !

الجملتين دول بيلخصوا معنى وقيمة الصداقة في الحياة: قد ودك قلبي وذك..

بالرغم من الحياة بالرغم من الظروف..

مهما طفنا

مهما شفنا..

مهما بعدنا "الود موصول"..

عشان من القلب للقلب رسول..

الصديق اللي واقف في فرحتي كأنها فرحته، وليالي وحدتي وشدتي فاتح بيان قلبه قبل درعاته..

الصديق اللي شاهد على العمر والحب والغدر والفشل قبل النجاح..

رفيق الضحكة العبلة واللحظة المجنونة..

خليل الأيام البائسة الفاكسة الحزينة..

والضهر في المِحنة..

الصديق اللي عمر "باب قلبك ما صده" عشان على "قد وده.. قلبك وده" في رحلة الحياة !

الصديق اللي مع الزمن بقى "غطا" لـــ "حَلّتي"..

إلى دينا ماهر..

يا صديقة عمري ❤

معلومة قد تصدم البعض

هل تعلم سيدي/ سيدتي، إن مافيش كتيب تعليمات للارتباط؟

يعني:

1) المرتبطين مش لازم يشوفوا بعض كل يوم لو مشغولين !

2) مش لازم إطلاقًا تقوليله يابيبي، عادي ممكن تقوليله يا طارق لأن -مفاجأة- ده اسمه !

3) مش لازم تسألها رُحتي فين وجيتي منين و بتعملي إيه دلوقتي كل شويه!

4) مش لازم وانتوا قاعدين جنب بعض تمسكوا إيدين بعض كل شويه -الدنيا حَر على فكرة- !

5) مش لازم تاكّليه لأنه أعتقد كِبر ولازم يتعلم يعتمد على نفسه !

6) وانت مش لازم خالص تجيبلها هدايا غالية عشان تقولها انك بتحبها !

كل ما سبق ده "مش لازم".. "مش حتمي" !

البني آدم يرتبط بحد عشان حاسس إن هو ده الشخص اللي عايز يمشي جنبه في رحلة الحياة مش عشان كل ماسبق -اللي على فكرة أنا ماعنديش اعتراض عليه إطلاقًا بس في النهاية بالنسبة لي كل ماسبق ده لا يعبر إطلاقًا عن الحب-!

الحب ببساطة يتلخص في إنك تكون "عايز" تشوف البني آدم ده في يوم زحمة مش عارف تتنفس فيه..

عشان رؤيته هي اللي هتدب فيك الروح !

****

(حوار)

هي: أنا قررت اتجوز

أنا: وانا هسافر جزر القمر

هي: أنا مابهزرش

أنا: مابهزرش ازاي، أنا سايباكي امبارح سينجل و كويسة، قابلتي حد في الشارع وانتي مروّحة خبطك بالعربية نزل بص في عينيكي حبتوا بعض من اول نظرة وقررتوا تتجوزوا ؟

هي -صمت-

أنا: تمام غالبًا ما حصلش السيناريو د.. طب سيناريو المكتبة ؟

هي: مكتبة إيه؟

أنا: رُحتي تشتري كتب وانتي مروّحة وشايلة كذا كتاب قام أستاذ كاظم الساهر خبط فيكي بالغلط، الكتب وقعت قام وطّى يلمهم في نفس ذات اللحظة اللي انتي وطيتي فيها تلمهم، قامت نضارة النظر بتاعتك وقعت شاف عينيكي حبك وقررتوا تتجوزوا؟

هي: أنا مابلبسش نضارة نظر !

أنا: دي اللي استرعت انتباهك يعني مافيش أي إحساس بأستاذ كاظم الساهر !

هي -صمت-

أنا: واضح إنه مش سيناريو المكتبة، أنا عندي سيناريو الأسانسير بس ده هيدخّلنا في تفاصيل زايدة وأكشن احنا في غنى عنه. فممكن اختصارا للوقت تقوليلي اللي حصل!

هي: جالي عريس!

أنا: الساعة ١٠ بالليل !

هي: لا بنت خالتي جابتلي عريس !

أنا: الساعة ١٠ بالليل !

هي: المهم جالي عريس!

أنا: ده حدث يعني ؟

هي: لا مش حدث بس جالي عريس هوافق عليه !

أنا: إنتي تعرفيه؟

هي: لا

أنا: اتكلمتوا؟

هي: لا

أنا: فيس بوك

هي: لا

أنا: بُصي أنا مستنية التويستاية اللي في الحدوتة اللي هتخليكي توافقي تتجوزي واحد ماتعرفيش عنه حاجة ولا كلمتيه.. وخايفه أسألك "شُفتيه" تقوليلي لا!

هي: لا شُفت صورته عالواتس آب

أنا: إنتي معاكي رقمه؟

هي: لا دي سارة

أنا: سارة مين؟

هي: بنت خالتي

أنا: أه.. طيب وبعدين؟

هي: بس هتجوز

أنا: طب شكله إيه؟

هي: بصي هو جسم خالد سليم.

أنا: سلامٌ قولًا من رب رحيم

هي: ووش هيثم سعيد.

أنا: زكي جمعة.

هي: أووووف بتاع هما مالهم بينا يا ليل

أنا: هو متهجّن.. ؟

التوليفة دي أعتقد مش صح !

هي: لا ده كيوت وبعدين ماما موافقة.

أنا: طب وبابا رأيه إيه في حوار ماما؟

هي: إيه حوار ماما؟

أنا: مش ماما موافقة يعني هي اللي هتتجوزه مش انتي، يبقى بابا أكيد له رأي في الوضع الجديد !

هي: كفاية تهرج

أنا: أنا اللي بهرج جاية تقوليلي هتتجوزي واحد ماتعرفهوش ولا شُفتيه ولا اتكلمتوا وشبه خالد سليم.

هي -مقاطعة-: هيثم سعيد

أنا: اتوكسي.. ومش عايزاني أهرج.. إيه الكلام ده !

هي: ماما بتقول القطر هيفوتني !

أنا: خدي اللي بعديه!

هي: مش عارفة!

أنا: قرارك إنتي حُرة فيه ولازم يكون عن قناعة لأنه في النهاية إنتي اللي هتتحملي وهتعيشي نتيجته عملي !

هي: مع خالد سليم

أنا: هيثم سعيد

هي: هفكر.

بس بقولك..

أنا: ايه ؟

هي: ممكن تقوليلي سيناريو الأسانسير؟

أنا: أه.. والله هو يتمحور حوالين إنك ركبتي الأسانسير لاقيتي أستاذ خالد سليم قام الأسانسير علّق قام هو كاسر السقف ولفحك على ضهره وطلع بيكي وأنقذك وقررتوا تتجوزوا.. بس

هي -صمت-

أنا: بس

#بطة_يراس_قطة

****

قصة حب نور الشريف -اللّه يرحمه- وبوسي قصة تدرَّس !

الشاب اللي شاف بنت حلوة لفتت انتباهه وكانت ساعتها فتاة لم تتعدّ ال ١٤ سنة..

بس أول ماشافها قال هي دي اللي هتجوزها !

وبعد حوارات و خناقات ومحاولات انتحار..

انتصر حبهم واتجوزوا عشان يبقوا نموذج لثنائي جميل بغضّ النظر عن إعجابك بيه أو لا.. ماتقدرش غير إنك تحترم حدوته في النهاية !

وتعدّي الأيام وينفصل العاشقان..

وبعدها بفترة وجيزة يتعب نور الشريف وتلاقي اللي واقفة في ضهره رفيقة دربه وحب عمره "بوسي"..

في كل مكان معاه، في سفره وياه، في تكريمه والنَّاس واقفة تصفقله في اسكندرية ١٥ دقيقة متواصل عشان تاريخ من العطاء الفني، هي واقفة تدمَّع وتصفق لحبيب العمر اللي حتى الانفصال ماقدرش يغيِّر اللي في القلب !

عشان مرة تانية يرجعوا لبعض..

يرجعوا حاضنين بعض نفس حضن حبيبي دائمًا حتى وإن اتغيرت الملامح وبان عليها السن والتعب، تظل ضحكة العشق في العيون تحييهم.

****

من أصعب العلاقات الإنسانية "الصداقة"!

امشيها معايا خطوة خطوة..

بلتعرَّف على شخص بتتكلموا بتحس إن الشخص ده فيه من الصفات اللي تؤهله إنه يتجنن معاك في رحلة الحياة.

بس مش يتجنن بس، تأتمنه على حياتك وأسرارك ومخاوفك !

وتعدي الأيام.. الحياة صعبة وغالبًا ما بتقع ونتعرض للأسوأ، وفي اللحظات دي بيان الصديق !

الصديق وقت الضيق.. وتعرف صاحبك وتعلم عليه!

وتعدي الأيام.. ويجي الفرح تلاقيه واقف بيضحك ومبسوط كأنه يوم فرحه كأن نجاحك نجاحه فتعرف للمرة التانية في وسط زحمة المسمين "بالأصدقاء" -صاحبك وتعلم عليه- !

وتعدي الأيام.. ونجاحك يقلّ وتشوف الفشل بيضحكلك ضحكة انتصار انت رافضها، تلاقيه واقف جنبك بيقويك ويقولك كمّل، عافر، حاول وهتنجح في وسط زحمة المسمين "بالأصدقاء" اللي انسحبوا من حياتك عشان خفّ وهج النجاح -ساعتها تعرف صاحبك للمرة التالتة وتعلِّم عليه- !

في الرحلة بيبقى صعب ساعات كتير تعرف صاحبك في وسط زحمة الناس مع إن الحقيقة أسهل حاجة هي إنك تعرفه !

صاحبك هو "الجدع" -والجدعنه لا تقتصر على الرجالة إطلاقًا، في بنات بمية بنت برضو :)-

صاحبك الجدع الخدوم.. صاحبك هو ضهرك في لحظات كتير.. بلاش تنخدع عشان في ناس "موجودة" في حياتك عموما وتسميهم "صحاب" لان الصاحب مش هيسيبك وقت المِحنة ولا هيجري عليك "بس" وقت الفرح.. صاحبك واقف جنبك في كل لحظة بيطبطب عليك ويقولك أما تكون غلطان ويقويك أما تكون ضعيف !

إوعى تقول على حد صاحب وهو مايستاهلش..

أنا قُلت واتصدمت وعرفت واتعلمت..

اتعلمت اعرف صاحبي -أوي- "وأعلم عليه" !

****

في ناس "بتصرف" وقت من حصّالة "عمرك" عليهم وانت بتحاول!

بتحاول عشان يحسوا.. يفهموا.. يعرفوا !

لحد أما تقرر إن كل شيء له نهاية..

تتوصل للمعلومة اللي كنت بتهرب منها:

الناس دي ماتستاهلش انك تضيّع "لحظة" كمان عشانهم !

ماتستاهلش انك تستنزف مشاعرك عشانهم !

وتقف!

ساعتها عارف إيه اللي هيحصل بنسبة -٨٠٪- ؟

هتلاقيهم رجعوا عشانك !

راجعين وهما مش عارفين إن الدنيا عمرها ما وقفت ع اللي راحوا !

راجعين بعد ما خلص وقتهم في الحصّالة..

****

(حوار)

في مكان مفتوح ع النيل..

هو: بقولك إيه!

هي: إيه ؟

هو: أنا معجب بيكي

هي: أه ما انا حسّيت !

هو –مبتسم-: طب كويس !

هي: عايزة أسألك حاجة !

هو: قولي !

هي -بثقة المحب كده-: هو انت معجب بيَّ ليه؟

هو: حابب شكلك أوي !

هي -صمت-

هو: عارفة يعني عينيكي ملوّنة وشعرك لونه فاتح وطويلة بس مش قصيرة.

هي -صمت-

هو: عارفة يعني انا لما حسيتها لما قررت أعجب بيكي وكده، حسّيت اننا ممكن نجيب أولاد شكلهم حلو !

هي -صمت-

"وكانت هنا النقطة الفاصلة هي قدامها حلين يا *٪**^++^ يا الحل التاني وعليه كان الحل التاني"

هي: مبرمي يا حبيبي

هو: العفو يا حبي

هي: عينيه مزغللة أوي الأيام الاخيرة

هو: ليه مابتناميش ؟

هي: لا خالص غالبًا اللنسززز محتاجة تتغيَّر !

هو: إيه ده انتي لابسه لنسززززز ؟

هي: أه ما دي مش عينيَّ..

هو: أه !

-صمت-

هي: واحدة صاحبتي لِسّه جايه من ألمانيا جايبالي حاجات قد كده !

هو: إيه جايبالك إيه؟

هي: جيبالي فيتامين للشعر !

هو: والله !

هي: أه أصل شعري بيوقع جدًا وانا زهقت من الاكستنشن !

هو: انتي مركبة اكستنشن؟

هي: هههههه بص هما بيقولوا اكستنشن بس هي باروكة أصلًا..

هو -صمت-

هي: الدنيا حر أوي !

هو: صهد أه مش ممكن

هي: مع الكورسيه بيبقى صعب الحوار ده !

هو: كورسيه إيه؟

هي: ما انا لابسة كورسيه أصلي بقلظت جامد في رمضان، انت عارف بقى الكنافة بالمانجههههههههه وريد فيلفت يا خررررراشي !

هو -صمت-

هي: هاه يا حبيبي أغير ال relationship status على الفيس بوك وكده زي شباب النهارده، عايزين نفرح !

هو: لا بصي بلاش استعجال.. يعني نتكلم وكده ونشوف الحوار هيروح فين !

هي: فين إيه؟

انت مش قلت معجب بيَّ!

هو -متمتم-: غلطة واضح

هي: إيه؟

هو: لا أبدًا بصي أنا لازم امشي عندي ميتنج في أول فيصل هروح واخلص واكلمك !

هي: ماشي يا بيبي هستنااااااك هستنااااااك !

-قام جري-

ثم تضحك هي ضحكات شريرة متقطعة قائلة: يلاااااا يا ٨٪*+٨*

-تمّت-

****

ساعات الضغوط بتبقى كتير بالذات لو بنت في مجتمع زي اللي احنا عايشين فيه !

مجتمع بعشق "الرغي" والتأليس والتحليس !!

"دي بقى عندها ٣٠ سنة وما اتجوزتش"

طب وإيه يا حبيبتي مش هفرح بيكي !

"والله يا طنط مش عايزة أقولك أنا مش عايزة اتجوز مخصوص عشان انتي ماتفرحيش" !!

ساعات بسبب الكلام والرغي تلاقي البنت من دول تبدأ تفكر "طب ما هما عندهم حق وبعدين كده خلاص افرض ماحدش جه.. افرض ماتجوزتش" !

دي المرحلة الأولى ثم تليها المرحلة الثانية:

"في عريس أنا رأيي توافقي"

وتوافق مش عشان بتحبه ولا حتى مرتاحة له، بتوافق عشان خايفة من بكرة !

وتعدّي الأيام وممكن جدًّا الجوازة تنجح.. وممكن تفشل برضو وهنا تكمن النقطة!

إن الاحتمالية في المطلق "٥٠/٥٠" !

احتمالية نجاحك في إنك تتجوزي واحد وانتي مش حاسّة تجاهه بأي حاجة هو نفس احتمالية انتظارك للشخص اللي تحسي معاه بجد بالحب !

هي هي.. أنا عمومًا أرفض إصدار الأحكام. وكل شخص له ظروفه ومتغيرات بتتحكم في حياته بس شيء حزين أما المتغيّر ده يكون كلام الناس أو الخوف من بكرة!

من إمتى الناس بطلت تتكلم ؟

ومين عارف بكرة فيه إيه؟

مين عارف الفرصة فين ؟

مين متاكد من نجاحه أو فشله؟

كلنا متأملين.. كلنا بنطمح للأفضل !

بس الأهم إن كلنا لازم نعرف انه أمون ساعات كتير نقضي عمرنا مستنين الشخص اللي نشيب "بحُب" معاه على إننا نرتبط بشخص عشان بس "الوقت" جري !

****

في ناس بيختاروا يخرجوا من حياتك..

بنتعب شوبه بنزعل شوبه بننسى، وبعدين حاجة تفكرنا نقوم نتنيل نزعل تاني.. بس بتعدي !

بتعدي فعلًا.. عن تجربة بتعدي !

الأزمة الحقيقية هي في الناس اللي بسميهم Undecided -مش دول لا دوكهم-:)

الناس اللي ماعندهاش قرار واضح هي عايزة تعمل إيه في الحياة.. يعني سعادتك موجود ولا مش موجود ؟

حضرتك يعني انت معانا ولّا علينا ولّا زملكاوي ولّا إيه ؟

أنا عمومًا مقتنعة بالمناطق الرمادية في الحياة "القلب الكاروهات" اللي اتكلمت عنه زوزو في الفيلم بس في حاجات ماينفعش.. هو يا إما كده يا إما كده..

مالهاش حل تاني !

الناس دي بقى كانت بتتعب أعصابي..

في مرحلة كانوا بيستفزوني..

مع الوقت تحول الإحساس ده لشفقة، بقوا صعبانين عليّ.. همّا مطلعين عين اللي جابوا أبونا معاهم في حوارات عشان هما ببساطة مش عارفين !

مش عارفين عايزين إيه؟

وعليه قررت أقولهم بكل حب:

كيدز انا بالفعل F***** Up مش ناقصة حواراتكم على فكرة !

****

ساعات كتير بقعد أفكر ازاي ابويا قعد كل السنين الطويلة دي من غير ما يفكر يتجوز تاني بعد أمي !

ساعات بلاقيه بيكلمني فرحان أوي ويقولي "أنا حلمت بإيمان امبارح"..

في لحظات عدت عليه كنت بحس انه ببالغ..

بس في الحقيقة هو فعلًا ببقى مبسوط أما بيحلم بيها وكل يوم يقعد يحكيلي نفس الحلم.. نفس الحلم !

نانا كل يوم تدخل أوضة جدي وأسمعها وانا واقفة برة بترحم عليه بتهيدة "توجع" !

هو ده إيه؟

الحالة دي.. سببها إيه؟

الحب.. ولا العِشرة..؟

"الاتنين" !!

إن إنسان يفضّل يحب إنسان حتى بعد ما يموت ويكرّس عمره لذكراه.. بغضّ النظر عن فيلم A walk to remember بس ببحصل..

أهو.. أنا عايشة التجربة و شاهدة عليها !

أبويا مرة قالي كنت علي طول اسأل ماما

"هو انتي اختارتيني انا ليه؟! ترد و تقولي وهي بتضحك أوي "عشان جزمتك كانت متلمعة !"

وبقى ده إفيه مشوارنا سوا.. كل ندمي النهارده اني ماكونش قدرت أوصلها قدّ إيه انا بحبها.. قدّ إيه هي غالية عليّ و قدّ إيه هي حب العمر" !!!

ومادام "هي" العمر ازاي يبقى فيه بعدها؟

أما بسمع ابويا وهو بيتكلم عن أمي بقعد أقول "يا رب هو انا ممكن أقابل حد يخليني احس كده ؟

الكلام ده Legal أصلًا ؟ 😂..

أصل في النهاية الحب ده زي الرزق.. نصيب.

وباهناه اللي رزقه كان "حب العمر" !

****

(حوار)

هو: تيجي؟

هي: لا..

هو: بقولك..

هي: مش عايز اعرف

هو: أصل امب..

هي: مش مهتمة قلت

هو: إيه المعاملة دي، انتي وخداني تخليص حق !

هي: أيوة اخوك كان مديون لاخويا فسلمك انت وبقرتين !

-صمت-

واتجوزوا وعاشوا Happily ever after ❤

****

تفضلي قاعدة مستنيه الصدفة تجمعكم !

وتخططي وترسمي "أنا هقول كذا" و "هالبس كذا" و "هاتصرف كذا".. إلخ

وتستني !

يعدي يوم ، اتنين تلاتة وانتي مستنية الصدفة تجمعكم.. ما يحصلش !

وتمر الأيام وتضيع السيناريوهات اللي بذلتي فيها مجهود أكبر من مجهود مذاكرتك في الثانوية العامة عشان فجأة تلاقيه قدامك -هي الحاجات كده بتيجي دايمًا أما ننساها- إنها "الصدفة" اللي بجد عشان لمفاجئتك تلاقي "فراغ"!

لا انتي عارفه هتقولي إيه و لا لابسة اللي ع الحبل و متلخبطة في كيانك..

وتعدي الصدفة ولا كأنها حصلت !

عشان تتعلمي إن الصدف مش ممكن أبدًا يتحطلها سيناريوهات مسبقة.. لأن ساعتها مش هتبقى صدفة هتبقى ميعاد..

وانتوا عمركم ماكنتم على ميعاد !

****

"شكلك تحفة النهارده"

"لا أصل لازم اسمع صوتك"

"إنتي مختلفة أوي"

"لا بجد مختلفة أوي"

إلخ

ما سبق كلام بيقوله بعض "الولاد" اللطاف من باب التثبيت -وربك في النهاية أعلم بالنوايا- 😂

الفكرة إن البنات ككائنات حساسة بتنجرف ورا الكلام ده "اسكتي ده قالي ان لبسي حلو أوي يبقى بيحبني" !

طبعًا في الحالة دي بيبقى اتلم المتعوس على خايب الرجا !

عشان اللي هي مش عارفاه ان في خمسة / عشرة -هي فرق سرعات سيدي الرئيس- تانيين برضو هو قالهم ما سبق من باب برضو التثبيت !

وفي بنات تانية -وذُول اللي بحبهم- أصبح بيضحكوا و بيردوا بلطافة بس هما فاهمين ده مين وعايز إيه !

فاهمين الشخصية مش لسبب أكتر من إن النموذج ده بقى مرطرط في الدنيا كتير.. وخلاصته اللي هي عارفاها:

أنا مش هضيَّع وقتي معاه عشان انا مش عايزة "ولد" يقولي إنتي شكلك حلو ولا إنك مختلفة، أنا عايزة "راجل" اتسند عليه وأحس معاه من غير كلام بكل ما سبق !

****

وانا صغيرة كنت على طول فاكرة إني هعيش قصة حب من بتوع "النظرة الأولى"، أول ما يشوفني هيتلخبط في الكلام لأنه ببساطة شاف فتاة أحلامه وكده !

ده طبعًا كان تأثرًا بأغلب كليبات القيصر كاظم الساهر، ومش عايزة أقول غادة رجب كمان لعبت لعبتها الدنيئة في الحوار ده إلى جانب أغلب أفلام هاني سلامة ونور !

كل دول عززوا عندي الفكرة بشدة !

وكبرت وفضلت مستنيه "الحب اللي من النظرة الأولى" وأي حد ينهر أول ما يشوفني و يوقع الكتب وكده.. !

أعجبت فعلًا بناس أول ما قابلتهم وبعدين أما عرفتهم "بخ" !

وبعد طول انتظار و شعريتين بيض -مجازًا لأنهم أكتر 😂- اكتشفت إني كنت فاهمه الحب غلط !

في أه حب من أول نظرة -بس ده استثناء- الحب الحقيقي هو اللي مبني على المعرفة !

انتَ عرفت اللي قدامك، عرفت مشاكله ومساوئه قبل محاسنه وعلى الرغم من معرفتك دي اختار قلبك إنه يحبه !

الحب الحقيقي -في نظري- هو اللي مبني على الصداقة؛ لأن الصداقة أساسها التفاهم، أساسها مش بالضرورة شخصين شبه بعض -بالعكس ممكن يكونوا خلف خلاف- بس في النهاية فهموا بعض واختاروا يكملوا بعض و يبقوا سوا..

واقفين سوا في المحنة قبل الفرح !

الحب الحقيقي أساسه صداقة متينة..

عشان الصداقة هي -بس- اللي تقدر تقف في وش الريح !

****

(حوار)

العريس: طيب على بركة الله يا عمي

الأب: تمام يا ابني انت عارف احنا بتشتري راجل !

العريس: ربنا يخليك يا عمي

الأب: طبعًا إلى جانب الراجل كان في شوية حاجات طبيعية يعني مطلوبة !

العريس: اتفضل يا عمي تحت أمرك !

الأب: والله هي والدة غيداء لها شوية طلبات !

العريس: اتفضل حضرتك

الأب -بيطلّع ورقة-: والدة غيداء كانت بتقول اننا محتاجين شبكة من دماس والخاتم يكون فص درجة نقائه ٣٥،٥٪ ويكون في أسورة من مجموعة !!!!!

مجموعة -ثواني- اه مجموعة فرفشة بتاعة نانسي عجرم..

ده إلى جانب إن الخطوبة نعملها في Lemon tree and co وعدد المدعوين بتوعنا حوالي ٥٠ فرد والفستان لازم يكون من Karen Millan أو من BCBG..

ثواني يا حبيبي كان فيه حاجة كمان.

تاخد دروس تانجو مع غيداء عشان هتقدموا عرض في حفلة الخطوبة إن شاء الله !

العريس -صمت-

الأب: حاجات بسيطة يعني مش Big deal هي والدة غيداء بقى انت عارف بنتها الوحيدة وكده !

العريس -صمت-

الأب: مالك يا ابني !

العريس: نفسي أتحول لإزازة بيرة !

الأب: طب اجيبلك سوداني ؟

****

السنين بتعلّم إن في عيون "جاهلة" !

أنا ياما شُفت عيون فيها نظر بس مابتشوفش !

سواء من خلال مواقف حصلت معايا أو مع ناس قربيين..

شُفت عيون مش شايفة اللي بيحبوها بجد !

عيون مش قادرة تحس باللي ملهوف عليها وبيعمل كل حاجة عشناها من غير "كلام"..

وبتجري ورا اللي ماحلتوش غير الكلام !

عيون ناسية الأشخاص اللي شهيها وأحلامهم أحلامها.. عشان ناس تانية في أول محطة هينسوها !

العيون دي جاهلة.. بس اللي أهم من الجهل العبرة !

العيون دي ماتستاهلش..

ماتستاهلش تضيّع لحظة من عمرك وانت مستني نظرة منهم !

****

أنا شخصية بتكره الأمور العالقة في الحياة !

يعني كل حاجة لازم اخلصها !

لو ورايا شغل مش معرف أنام و لا آكل و لا أشرب غير أما أخلصه.. تركيبتي كده !

لو اتخانقت مع حد لازم أقول كل اللي جوايا ماقدرش أشيل حاجة وامشي واتعامل عادي.. لازم أخلص!

بس مع الوقت اكتشفت إن الحياة مابتمشيش بمزاجي !

مابتمشيش بقواعدي..

للأسف هتفضل في قصص ناقصة نهايات..

هتفضل مضايقة الشخصيات اللي زيي..

اللي ما بيحبوش النهايات المفتوحة !

هتفضل القصص دي واقفة في الحلق كده عشان تقرفنا وتفكرنا وتطلعلنا لسانها بين الحين و الآخر!

اتعلمت إن مش دايمًا الكلمة الأخيرة بتبقى ليَّ أو حتى أصلًا بيبقى في كلمة أخيرة..

في حكايات كتير أوي ما اتكتبش فيها كلمة النهاية مع إنها خلصت..

بس العبرة من القصص الناقصة دي إني كل اما افتكرها أفتكر اختياراتي اللي انا مش ندمانة عليها -إطلاقا- لأنّي اتعلمت ما اختارهاش تاني..

لكن تظل تلك القصص الناقصة غصة في حياة أهلي !

****

"انت مش عايز تخسر" !

هي دي مشكلتك !

عايز تعامل الناس بمزاجك وهما مايكونش ليهم حق الاعتراض !

عايز تفرض منطقك وهو اللي يسود العالم !

عايز تعمل كل حاجة على هواك..

وتستغرب اما الناس تبعد وتسيبك !

انتَ مش عايز تخسر !

مع إن الخسارة مبدئيًا حقيقة في حياتنا، والأهم انك لو قررت تعمل كل حاجة بمزاجك ماتتوقعش إطلاقًا إن البشر هيطيعوا ويكملوا..

ببساطة هيناقشوك في البداية -ده لو يعني كانوا باقيين عليك وكده- ولو خلاويص.. هيبعدوا وساعتها انت ماتقدرش تلومهم لان البني أدمين مش عرايس.. البني أدمين عندهم مشاعر وأحاسيس بتحركهم وعلى الرغم ان الاسم واحد "مشاعر و أحاسيس" لكن في النهاية بتختلف من شخص للتاني..

لو انتَ بتحب حد هتتعب عشانه..

لو باقي على حد هتتشقلب عشان يفضّل في حياتك..

لكن الأزمة إنك مش عايز تتعب عشانه..

وكمان مش عايز تخسر حاجة !

****

(حوار)

هي: بابا في عريس عايز يتقدملي

الأب: عريس ازاي يعني

هي: ولد يعني

الأب: عيّل !

هي: عيّل إيه بس يا بابا ذكر يعني شاب وكده !

الأب: طب وده احنا نعمل بيه إيه؟

هي: هيتشقلبلنا في نص الصالون أما يجلنا ضيوف !

الأب: طب ما نفتحلهم التليفزيون أوفر !

هي: يا حاج الله مالك فيه إيه بقولك عايز يتقدملي نتجوز ونجيب نيش صغير وكده !

الأب: وبعدين عندك حماة تقعد تقرفك وتلسّن عليكي، وتيجي تقوليله تروح عند بابا يقولك مشغول تتخانقي معاه وبعدين يضربك ويجرجرك في المحاكم وتطلي خلع في الآخر !

أنا: إيه ده إيه ده إيه دهههههه يا أخي يا أخي إيه الفيلم الدرامي الرخيص ده !

الأب: مش فيلم رخيص انا بقولك الحقيقة، انتي دلوقتي مش معانا أهو معززة مكرمّة وكله تمام !

هي: مافيش مانع أه بس برضو!

الأب: هديكي ٥٠٠ ج !

هي: مش موضوع يخلص بفلوس ده !

الأب: ٦٥٠ ج !

هي: ياااااه يا حاج أما تلعب على مشاعر الواحد بتحرجني والله !

الأب: ٧٤٥ ج وهتعزميني على الست حسنية وده آخر كلام !

هي: وانا اشتريت يا حاج !

الأب: على بركة الله !

هي: سؤال بقى إحنا هنقضيها كده ٧٥٠ ج مع كل عريس نفركشله !

الأب: مبدئيا ٧٤٥ ج، وبعدين انتي ما تعرفيش إن انا عادل إمام في فيلم عريس من جهة أمنية ولا إيه؟

هي: صح فاتت عليَّ دي صح صح هنشوف أيام سودا يعني !

****

شُفته صدفة !

كنّا قاعدين في نفس المكان بس بُعاد عن بعض !

في الأول اتخضيت لأنّي يمكن ماكنتش متوقعة الصدفة !

وهي الصدفة حد بيتوقعها ؟

بس على الأقل كنت متخيلة إن بعد سنين هقابله بشكل تاني !

قعدت ابُص عليه من الإزاز وأتأمل الوش اللي كنت ببصله بانبهار وإعجاب في كل لحظة من حياتي لاقيته اتغير !

نظرتي ليه اتغيرت !

ساعتها عرفت إن الناس شكلها بيتغير ؟

لا مش مع السن.. مش ده قصدي !

قصدي إنك تقابل حد مرة واتنين وبعد فترة تقابله تاني تلاقي شكله اتغير!!!!

ناس أول ما شُفتهم لاقيت "شكلهم حلو"، "مهندمين".. اللي هو خير إن شاء الله 😊

وبعدين بدأنا نتعامل مع بعض..

موقف ورا موقف..

شُفت ما وراء الشكل الحلو والمهندم..

شُفت الشخصية !

ساعتها وكأن شكلهم في عينيه اتغير !

مابقوش حلوين..

أما عرفت حقيقتهم كرفت على شكلهم !

ساعتها عرفت اننا مع الوقت بنشوف الناس زي ما احنا حسينهم.. وهو ده المهم لان هو ده الحقيقي !

ساعتها عرفت أن اللي انا شايفاه ما هو إلا ذكرى مشوَّشة لوشْ في يوم كان حلو لحد اما ظهر على حقيقته !

****

أنا بنهي علاقاتي في لحظة !

بدون أي تأنيب ضمير، تفكير كتير..

هي لحظة وتنتهي فيها أي علاقة -حب ، صداقة..-

ببساطة بنهيها في لحظة عشان انا شخصية بتحاول أوي.. أأوي !

انتَ لو غالي عليَّ واحنا اصحاب أو أي كان نوع علاقتنا هتلاقيني بحاول معاك مرة واتنين و عشرة..

بس في النهاية ماينفعش تتمسك بحد قرر انه يسيبك من الأول أصلًا !

إرهاق ذهني، عصبي.. هتعيش بتستنزف طاقتك على حد مايستاهلش..

وعشان كده "هي لحظة" بتخلّى فيها عن أي حد.

بمنتهى الأريحية..

وساعة العتاب، ماتلومنيش عشان انا حاولت (نقطة)

****

عارف إن الحب أنواع؟

أه وربنا.. فيه أنواع كتير أوي من الحب..

بس أكثرهم "حزنًا" و صعوبة بالنسبة لي هو الحب اللي من غير أمل -من غير فزلكة- الحب اللي انتوا عارفين إن آخره مش الجواز -نظرًا إن الجواز هو الشكل المتعارف عليه لنهاية قصص الحب-:)

انتَ بتحب حد مع إنك عارف.. واثق إن مستحيل في يوم هتكونوا سوا بشكل يرضيك !

نقعد نتكلم ونقول ازاي؟؟؟؟

"المستحيل كلمة" شُفت فلان سافر السنبلاوين والدنيا نارررر و ده كان مستحيل بس هو قدر.. أقولك صدقني كان نفسي أصدق !

أنا أصلًا شخصية عايشة على الأمل في الحياة بس اتعلمت إن منتهى الأمل إنك تعرف إن في حاجات مش ممكن يوم تكون.. بس عشان تقدر تكمل عشان تقدر تتصالح مع الدنيا !

انتَ بتحب الشخص ده.. بس -وبغضّ النظر عن قصص الأميرات وقصص الحب الأفلاطونية- الحب وحده لا يكفي !

إحنا للأسف عايشين في دنيا بيحكمها العقل / المنطق اللي بيقولك في النهاية "إنكم مش ممكن تكونوا سوا" !

يمكن عشان مش قادرين نتنازلوا عن حاجات، يمكن عشان طباعكم خِلْف خلاف بس الأهم انكم مش مستحملين الخلاف ده 😂

الحب مش بس كلمة بنقولها و لا إحساس بنحسّه في بطننا كده اما نشوف "المختار".. الحب حاجات كتير، أفعال كتير.. الحب حظ !

وساعات حظنا بيبقى... هارد لاك!

****

(حوار)

هو: وعشان كده طلبت منك نتقابل النهارده !

أنا حاسس اني لاقيت الإنسانة اللي عايز أكمل معاها عمري وحاسس إن في قبول متبادل الحمدلله !

هي -مبتسمة-: إلى حد كبير !

هو: طب الحمدلله يبقى خير البر عاجله، انتي ممكن تحدديلي ميعاد مع الحاج آجي أقابله واتقدملك !

هي -مبتسمة-: أكيد !

هو: على بركة الله !

هي: بس كان في كام سؤال كده لازم اسألهملك قبل ما الموضوع يتحول لجد وعائلات وكده !

هو: طبعًا يا حبيبتي اسألي !

هي: هي أسئلة محرجة شوية!

هو: هههههههه لا ما فيش إحراج ولا حاجة.. اتفضلي !

هي: انت عندك كام فولور على الفيس بوك؟

هو: أؤمريني ؟

هي: يعني متوسط اللايكات عندك يوميًا قدّ إيه ؟

هو: لا معلش يا حبيبتي مش فاهم السؤال، انتي عارفه أنا افهم السؤال أجاوب على طول !

هي: يا ابني ما انا بقولك، يعني عندك كام فولور على الفيس بوك، تويتر ، استخدامك عامل ازاي للانستجرام يعني انت active وكده ولا مشارك سلبي !

هو: مشارك سلبي !

هي: أه.. صورك بتجيب لايكات و شيرززززز ولا منطوي في ذاتك !

هو -صمت-

هي: أنا قولتلك إنه سؤال محرج !

هو: معلش هو السؤال ده يفرق معاكي في حوارنا أوي؟

هي: جدا معلش أيم سوري بس انا ماقدرش ارتبط بواحد ماعندوش أقل من ١٠٠ ألف فولور في كل ميديم، أنا عندي ٩٠ ألف فولور فيس بوك وزيهم اينستا وزيهم تويتر !

هو -صمت-

هي: مالك سكت ليه؟

هو: حزين !

هي: ليه بس ؟

هو: كنت فاكرك هتسألي عالنيش طلعتي أرخص من كده !

#والله_ورخصت_يا_نيش #تتوزن_باللايكات

****

إنتي أزمتك إنك "مستنية" !

كل واحد تقابليه بتبدأي ترسمي حدوتة في خيالك على أساس إنه الشخص المنشود.. وتروحي وتيجي وتتكلموا ويحبك وتتعرفوا أكتر وبعدين يتقدم وانتي أسعد واحدة في الكون وفجأة تفوقي على صوت بيندهلك وانتم قاعدين عشان ترجعي لأرض الواقع وتلاقيه قاعد بيتكلم مع صاحبه قدامك و لا يعرفك أصلًا!

عشان تنتهي القصة من قبل حتى ما تبدأ !

وتقابلي حد تاني و تبني حدوتة جديدة.. تنتهي نفس النهاية البائسة !

والعمر يعدي وانتي مستنية!

عشان تكتشفي مع الوقت إن ازمتك الحقيقية، مشكلتك تكمن في إنك مستنية..

إحنا جيل بيحب الحب !

عايز يعيش القصة أوي.. بغضّ النظر عن الشخصيات، وعشان كده بنشوف في كل حد نقابله "فرضية" حدوتة لحين إثبات العكس !

وبننسى في زخم المشاعر إن الحب ده نصيب، رزق من ربنا مكتوب علينا ولينا من قبل مانتولد مين هيلاقي نُصّه التاني ومين هيفضل بس يحلم بالحدوتة وعشان كده بطّلي تستني..

بطّلي..

هي اللحظة اللي هتبطّلي تستني فيها

ساعتها بس هتبدأ بجد الحدوتة !

****

هي أصل الأزمة تكمن في ان لِسّه جواك حاجة !

انتَ قلت انك "تمام".. قلت انك "نسيت" بس الحقيقة هي إن مش دي الحقيقة!

انتَ بتضحك على نفسك..

بتقول كده عشان تكمّل..

عشان تقدر تعيش، تضحك و تنسجم وسط الناس !

انتَ عارف بينك وبين نفسك إنك مانسيتش، عشان ببساطة أما شُفته قدامك بيتكلم و بيضحك..

"زعلت"..

زعلت على أيام فاتت ماكنتوش فيها سوا، وزعلت أكتر على أيام هتفوت مش هتكونوا فيها سوا !

حُكم القدر.. النصيب..

أيًا كان المسمى

في النهاية الهجر والفراق واحد !

انتَ شايفه بيحب من جديد وعينيه بتلمع وهو بيتكلم وانتَ لِسّه محبوس في زنزانة إحساسك بيه !

انتَ عارف إن حتى ده هيعدي..

أزمتك بس انك مش عارف هيعدّي "إمتى"..

"إمتى" ؟

****

من فترة قريبة زعلت من ناس كنت فكراهم قريبين..

اللي يعرفني يعرف اني بقول كل وأي حاجة حساها !

الفكرة بقى اني سكتّ.. لأول مرة اسكت وما أقولش حاجة !

على الرغم إني فاجئتني وصلت غالبًا إني في نهاية الرحلة بطلت أعاتب !

أصل خلينا نكون واضحين، اللي ضايقك عارف انه ضايقك ولو مش عارف أصله باين على خلقتك..

ولو هو ماحسهاش لوحده يبقى ايه فايدة الكلام ؟

انا وصلت لمرحلة تعبت فيها من دور "الباقي" !

الشخص الباقي على العلاقة..

الشخص اللي باقي على ناس مش باقين زيي !

تعبت من البشر اللي بتقول كلام له اكتر من معنى و تعبت من الألف وش ووش..

تعبت فبطلت أعاتب...

في لحظتها بس اتخضيت لأنّي حسّيت اني اتغيرت.. ساعتها عرفت اننا بجد بنكبر في لحظة وعلى قدّ ما الحياة بتغيّرنا إلا إنها لحظة بنحسّ فيها بجد بالتغيير ده !

****

(حوار)

هي: مالك شكلك قافش ؟

هو: لا مافيش حاجة انا تمام

هي: لا شكلك قافش وبتتكلم من تحت الضرس كده

هو: لا انا كويس مافيش حاجة

هي: على فكرة جرى العرف ان انا اللي أكون كده

هو: كده ازاي ؟

هي: أتقمص وانت تقعد تزن مالي وانا أقعد أقولك لا مافيش حاجة أنا تمام.. افهمها لوحدك والجو بتاع انت لو بتحبني هتشم على ضهر إيدك وكده.

هو -صمت-

هي: بس ده حلو برضو، علاقتنا بتخرج بره الصندوق عقبالنا احنا كمان أما نطلع من أم الصندوق نفسه !

هو: ما هو انتي لو حاسّة هتعرفي انا زعلان من إيه؟

هي: كده صح احنا كده تمام !

قولي يا حبيبي معلش !

هو: إحنا مش اتصورنا امبارح !

هي -صمت-

هو: بقولك مش اتصورنا امبارح؟

هي: أنا مستنيه السؤال يعني !

هو: ما هو ده السؤال !

هي: والنبي ؟

أه اتصورنا في حاجة ؟

هو: ما نزلتيش الصورة ليه على الفيس بوك ؟

هي -صمت-

هو: مالك يا بنتي!!!

هي: مآ أنا عارفة أقول إيه كل الردود اللي في دماغي صعب بنت تقولها..

هو: لا أصل مش ممكن كل شويه يجي حد من صحابي يقولي هي ولاء مش بتنزّل صور ليكم سوا زي ما انت بتعمل ليه؟؟

واضح انها مش ملتزمة بالعلاقة بالقدر الكافي !

هي -صمت-

هو: أنا مش عارف أعمل إيه بجد أحرجتيني قدام صحابي وبَقى في نظرة مش حلوة تجاهي !

هي -صمت-

هو: هتفضلي ساكتة كده ؟

هي: بص مبدئيًا أنا عايزة أباركلك ألف مبروك إحنا خرجنا بره الصندوق بس أنا عايزاك الأول تاخد ده..

هو: إيه ده؟

هي: ده الخاتم المعفن اللي جبتهولي من Glitter !

هو -صمت-

هي: واللبي يا رب تتسخط موبايل نوكيا ٣٣١٠ مش لاقينله بيعه في شارع عبد العزيز لحد اما تقع في إيد سواق نقل خامورجي يوقعك في الصحرا وهو بيعمل حمّام.. بالتوفيق !

****

إحنا دايمًا بنتعلّق باللي ضايع !

بنتعلق باللي بايعنا !

بنجري ورا المستحيلات..

وبنسامح اللي بيجرح فينا على أمل إنه مايجرحناش تاني !

مع إننا عارفين النهاية.. لأننا شوفناها قبل كده..

بس الخوف من الفراق..

الخوف من القرار بيخلينا نستحمل ونكمل يمكن ال ١٪ احتمال يكسب !

بس في الآخر بنعرف اننا ماينفعش أبدًا نظلم نفسنا عشان خاطر حد مهما كان هو مين..

ماينفعش أبدًا نستحمل الجرح عشان مش قادرين ع الفراق !

****

أنا مش عايزة اتجوز واحد عادي !

مش هينفع اتجوز واحد مابيعرفش يضحك مثلًا !

ما بيحبش السينما و المزيكا..

مش هينفع يكون شايف إنه بيتجوز عشان "جه وقت الجواز" ولا عشان "أصل الجواز أحسن من الانحراف" !!!!!

مش هينفع اتجوز واحد شايف إن الجواز خلاصته "إنه يرجع من الشغل يلاقي الأكل موجود" !

الجواز شركة.. شراكة في كل حاجة !

واحد فاهم إنه لا ينتقص فيه أي شيء إنه يساعد أو إنه يقف في المطبخ معايا - ممكن نرمي دقيق على بعض وكده يهدها الكليبات خربت عقولنا- المهم يقف !

يبقى موجود.. يحاول..

ماينفعش اتجوز واحد مش مستعد إنه يحاول..

مش هينفع اتجوز واحد ماعرفش اضحك معاه !

****

"القط مايحبش إلا خناقه"..

دي مقولة يتم تداولها باستمرار..

طلع بعدها في نفس ال context "سيب البنت تحبك حب البنت تسيبك" -ويتم تطبيقه على الولاد برضو ماحدش أحسن من حد- !

أنا بقى عمري ما فهمت الاتنين دول !!!

ليه القط يحب خنّاقه.. ده بيخنقه..

ليه البنت تحب اللي يسيبها اللي يعذبها ؟

ليه اللي يحبنا تشاء الظروف إننا مش حاسين بحاجة ناحيته في حين إن في بني آدم تاني يقال إنه "جزمة" تلاقي البنت متعلقة بيه ؟

إيه إيه إيه ده ؟؟

عشان الممنوع مرغوب و الجو ده يعني..

برضو.. ده عبث !

يعني خلينا نسألها بالعكس:

لو الممنوع موجود.. ساعتها مش هيكون مرغوب؟

المنع هو السبب في الرغبة..

يبقى ده شيء مش حقيقي !

إنتي بتحبيه عشان هو منفّضلك؟

طب افرضي جه وقالك إنه بيحبك..

هتعملي إيه ؟

السؤال مش الممنوع و مش إنه سايبك ومش إنه خناقك..

السؤال يكمن لو نفس الشخص ده مش كل ما سبق هتفضلي إنتي بتحبيه والأهم عايزاه ؟

ده هو السؤال.. .

السؤال اللي إجابته هتريحنا من رغي كتير !

****

(حوار)

رشا: أعتقد إني بحب !

دعاء: بتحبي مين يا رشا ؟

رشا: رامي !

دعاء: رامي مين؟

رشا: رامي جارنا !

دعاء: وده ظهر إمتى ده؟

رشا: لا ده ساكن من زمان !

دعاء: مش قصدي يامهبهه قصدي ظهر في حياتك إمتى؟

رشا: لا انا بشوفه على طول في الأسانسير !

دعاء: لامؤاخذة في الأسانسير ازاي؟

رشا: يعني وهو طالع وهو نازل !

دعاء: ما علينا.. انتي بدأتي بانك بتحبيه ازاي وإمتى وليه؟

رشا: لا من يومين قالي صباح الخير في الأسانسير !

دعاء -صمت-

رشا: وضحك !

دعاء -صمت-

رشا: قالي صباح الخير يا رشا في الأسانسير وضحك !

دعاء -صمت-

رشا: ضحكته كانت جميلة وكلها حب أعتقد إنه أعجب بيَّ!

دعاء: خدتوا أرقام بعض يعني؟

رشا: لا

دعاء: بتتكلموا على الفيس بوك !

رشا: لا انا طبعًا جبت الأكونت بتاعه وعملتله مسج شامل بس ما عملتش آد.. اسكتي امبارح أصلًا وانا جاية اكتب اسمه في السيرش كتبته ستيتس

هههههههه

دعاء -صمت-

رشا: هههههههههههههه

دعاء: يعني هو ضحكلك في الأسانسير فانتي حبّتيه؟

رشا: لا ضحكلي وقالي صباح الخير يا رشا..

عارفني أهو عارفني عارفني !

دعاء: أنا زعلانة!

رشا: ليه إيه اللي حصل ؟

دعاء: زعلانة عشان واحد قالك صباح الخير ا..

رشا -مقاطعه-: ضحكلي في الأسانسير !

دعاء: أبو أم الأسانسير !!!

المهم قالك صباح الخير وهو بيضحك في الأساااااااانسيررررررر قمتي حَبّتيه !

أومال مثلا لو عملك آد، إيه اللي هيحصل ؟

رشا: نتجوز؟

دعاء: لوووووو سمحت الحساااااااااب

رشا: حساب إيه ما احنا قاعدين !

دعاء: بصي يا بنت الناس أنا طلعلي شعر ابيض وعندي الضغط وظغووووته بقالي ٣ أيام وأكلت علبة كنتاكي مسممة وعندي إسهال ومش طايقه نفسي..

رشا: طب ورامي ؟

دعاء -نظرة ذات مغزى-

رشا: أعمل معاه إيه ؟

دعاء:.. اما تشوفيه في الاسانسير قوليله انك حاسّة بيه وأنك بتحبيه وعيشوا قصة الحب الأسطورية !

رشا: بجد؟

أنا قلت كده برضو البنت سيطرت في القرن العشرين !

دعاء: قرن عشرين إيه؟

انتي مين انتي يا بت انتي يا بت.. انتي عبيطة يا بت انتي يا بت انتي يا بت !

رشا: انتي عصبية أوي النهارده !

دعاء: ده حقيقي البنات بقوا بيتعصبوا جدًا في القرن العشرين !

رشا: معلش ربنا كبير !

دعاء: ربنا كبير.. كبير جدًا فوق ما تتوقعي عنده الحل والله !

رشا: طب انا هممشي بقى عشان ده ميعاد رجوع رامي وركوبه الأسانسير !

دعاء -صمت-

رشا: سلام..

#المرأة_المخبولة

****

الأزمة تكمن في إنك بتختار "بس" حد بتحبه !

مع إنك لو فكرت شويه هتعرف إن ممكن جدًّا اللي تحبه ماتقدرش تعيش معاه!

التوليفة دي صعبة يمكن أصعب من الحب نفسه..

أصعب من جو ال "spark" و ال "it" والكلام الحلو بتاع الحب الأول ورامي صبري !

صعب لأن أهم ما فيه هو قبول الآخر اللي انتَ بتحبه..

قبوله كده بعيله بأخطائه بمشاكله بعُقَده..

وهو كمان يقبلك زي ما انتَ من غير تغيير !

بيقولوا في الحب لازم تنازلات بس ساعات كتير بسأل نفسي ليه أتنازل ؟

لو اتنازلت عشان اللي بحبه أكيد في يوم هيجي وهفكر إني اتنازلت وهزعل وهيتلخص حبي ليه لمفهوم التنازل بس وهو كمان أكيد هيجي يوم وهيحس نفس الإحساس !

في فرق شاسع ما بين إنك تشتغل وتحاول عشان المركب تمشي.. تجدفوا بيها انتوا الاتنين عشان توصلوا وبين إنك تتنازل وتقرر -مثلًا- إنك تجدف لوحدك !

مش هينفع.. هتتعب.. وكل اما هتبص في عينين اللي انتَ بتحبه هتحس بالخسارة..

خسارة حاجة انتَ ماكنتش عايز تتنازل عنها !

وعشان كده حب واتعلق وخلي قلبك يرفرف بس حاول ما تتنازلش.. عشان مايجيش اليوم اللي تندم فيه !

****

في علاقات بتبقى منتهيه !

خلاص عيشت وشوفت وحاولت وانتهيت إن وجب عليها إنها تنتهي، لأنها ببساطة بتستنزف من حياتك وروحك طاقة ماتستاهلهاش وعشان كده قررت بإرادتك الحُرّة البُعد..

أما الطرف الآخر بيبدأ يستوعب بيكون في الحقيقة فات الميعاد، انتَ مش عايزه يفوت بس للأسف خلاويص.. الدنيا مابتديش كشف حساب مفتوح للأشخاص.. كشفك بيتملي وكل إنسان له آخر !

هي الأزمة في التعود.. في النهاية هي علاقة إنسانية انتهت وشخص بيختفي من حياتك..

بتتضايق وبتحس بالخسارة والضياع ساعات

بس صدقني الخسارة أهون بكتير من إنك تستحمل شخص ما يستاهلكش !

****

هي طالبة إيدك !

يُقال انها ساذجة وعلى نيتها وماعندهاش تجارب عشان كل اللي هي طالباه.. إيدك !

الفلوس مهمة أكيد وعبيط اللي يقولك مش لازم..

الشكل مهم.. لامؤاخذة مش هتجوز قرد يعني ده مؤيد مش هزار -تاني عارفة المؤيد ٢٥ سنة وفي ناس متجوزين لأكتر من كده بس انا مش هقدر هكسر ال ٢٥ وبعدين ربنا يحلها بقى- !

أفكارنا لازم تكون متماشية بس مش كربون يعني عادي على فكرة ممكن هو يحب البتنجان وانا أحب الملوخية ونكمل حياتنا سعداء مافيش مشاكل..

بس المهم إيده !

هي مش عايزة غير "يد" تفضل ماسكه إيدها وماتسهاش.. في الحزن والشدة قبل الفرح..

أما تفلت تلاقيه بيجري يمسك إيدها عشان ماتفارقش إيده !

محتاجه "يد" تشد من أزرها وتقولها في عز ما هي شايفة إن الدنيا مستحيلة إنها تقدر وتقدر وتقدر !

محتاجه "يد" تتسند عليها وقت ما تكون بتقاوح وبتقول أنا مش محتاجة سند في الدنيا !

محتاجة "يد" تطبطب عليها وتقولها إنها دايمًا هتفضل موجودة مهما ناس بعدت واتخلت واختفت !

محتاجه "يد"..

هي بس طالبة "إيدك"..

وشوية حاجات تانية فوق بعضها..

****

حين تسأل شاب عن فتاة أحلامه -اللي عايز يتجوزها- فيقول:

١- تكون حلوة بس مش مغرورة

٢- تكون معتمدة عليه بس مستقلة

٣- تكون بتحب أمي بس مش بالضرورة انا بحب أمها

٤- تكون بتشتغل بس مش مشغولة عشان "البيت"

٥- تكون مثقفة بس مش أكتر مني

٦- تكون قوية بس مش مسترجلة

٧- تكون دمها خفيف بس هادية

٨- تكون بتحبني بس مش متعلقة بيَّ أوي

٩- تكون بتسمع الكلام بس عندها رأيها

١٠- تكون متدينة بس ما تزّنش عليَّ عشان أصلّي !

عشان في النهاية يكون الرد المنطقي:

بص حبيبي انت تروح محمد أحمد اللي في وسط البلد، عنده طلبك هناك..
هتلاقي عروسة المولد كافة الألوان والأشكال و الأحجام !

****

(حوار)

خدمة الطلبات بترحب بحضرتك اتفضل !

*مساء الخير، ممكن أطلب أوردر؟

طبعًا يا فندم ممكن رقم التليفون ؟

* ٢٥٤٦٥٧٥٧ !

آه باسم أحمد لطيف !

* مظبوط !

طب مبدئيًا كان في أي تعليق على الأوردر اللي فات حضرتك ؟

* آه والله كانت مجنونة شوية!

كانت مجنونة شوية..

لا احنا بنعتذر يا فندم مش هتتكرر تاني !

* ربنا يخليك!

أتفضل الأوردر!

*والله انا عايزها ١٦٥ سم وتكون بيضا وشعرها محمر شوبه و فيه خصلات بني، آه وباريت عينها تكون زي عنين الممثلة الأجنبية دي إيفا إيفا.. مش فاكر !

ثواني يا فندم بتأكد في ال database الخاص بعيون الممثلات لحظات معايا !

*معاك !

آه حضرتك تقصد إيفا جرين ؟

*أيوة هي دي !

اختيار مميز يا فندم دي من المفضلات عندنا !

*طب الحمدلله !

طيب بالنسبة للمواصفات.. الطباع؟

*يعني تكون هادية ، دمها خفيف ، بتحب المزيكا الهادية ، قنوعة ، متدينة، مطيعة، مابتقاوحش، طلباتها قليلة..

معلش يا فندم حضرتك ليك ٦ طباع free الباقي بيتحسب extra topping !

*مافيش مشكلة extra تمام !

تمام أي طلبات تانية في الأوردر؟

*يا ريت تكون نازلة بكماليتها عشان مش عايز انزل شارع عبد العزيز !

مع حضرتك.. إضافة side note بالكماليات !

تمام.. أي أوامر تانية؟

*لا شكرًا !

تمام، إجمالي قيمة الأوردر ٨٩٠ غير متضمن الضريبة، والأوردر هيخلص في المصنع ويوصل لحضرتك آخر الأسبوع !

*آخر الأسبوع بعيد جدًا !

حضرتك ممكن تدفع extra fees و يوصل لحضرتك بكره ؟

*الامر لله تمام !

تمام، يبقى إجمالي قيمة الأوردر ١١٢٠ غير متضمن الضريبة والأوردر يوصل لحضرتك بكرة إن شاء الله !

*تمام شكرًا !

شكرًا لحضرتك وشكرًا لاتصالك ب "ليه تدور على عروسة لما ممكن نعملهالك جاهزة" !

****

أنا ياما زعلت من ناس.. ياما ناس قالت كلام وسامحتهم.. بس عارف إيه الأسوأ من الزعل، إن بني آدم كنت بتعتبره يوم قريب "بنقص" في نظرك !

من الحاجات القليلة جدًّا اللي بحترمها فيَّ إني "جدعة" -أه بقولها- بقولها عشان بفتخر بيها.

أنا كبرت على إني ماسيبش حد في مزنق ولو على رقبتي.. لازم أبقى موجودة جنبه -ضهر لو حكم- !

واتعلمت برضو إني ماقولش، يعني مش هقف جنبك واجي اتتتتتتك إني وقفت لا لأنّي ببساطة مابعملش كده وانا مستنية منك حاجة.. لأنّي دايمًا بقول أنا بعامل ربنا في الناس مش بعامل الناس !

الفكرة بقى انك في الدنيا بتتعامل مع بشر ساعات بيصيبوا وساعات بيخيبوا.. الأزمة في "الناقص" !

في ناس بيجوا ويقعدوا يقولولي ماتزعليش والنبي ماتزعليش وانا أقعد احلفلهم إني مش زعلانه والله ما زعلانه.. لأنّي مش زعلانه "انتَ" بس نقصت في نظري وده مالوش دعوة لا بالزعل ولا يحلّه الأسف..

انتَ "نقصت" واللي حصل حصل...

****

عادة إحنا بنميل للقصص الأسطورية !

قصة الأمير والأميرة..

قصص الحب اللي بتتحدى الزمن وتقف في وشه وتكمل !

الفكرة اننا ساعات كتير بنخلق القصص دي جوة عقولنا بس عشان تدينا أمل إنه "ممكن"..

حصل وعليه ممكن يحصل !

مافيش حد يقدر ينكر قصة الحب ما بين فاتن حمامة وعمر الشريف لكن الأكيد برضو إن ماحدش يعرف تفاصيلها.. اللي احنا عارفينه إن كان في اتنين حبوا بعض ولظروف الحياة افترقوا بمنتهى الاحترام !

أما "هي" اتوفت انتشرت بوستات بتتكلم عن حبه لها وحبها ليه والنَّاس قعدت ترسم في حواديت وتكتب في تفاصيل أسطورية تتناسب مع القصة اللي "انت" بتتمنى إنها تكون !

وبغضّ النظر عن كل ده يشاء القدر لسخريته إن "هو" كمان يودع الدنيا بعدها بشهور وكأنهم على ميعاد.. بدأوا سوا وانتهوا سوا -تسميه قدر صدفة أعمار- في النهاية انتهوا سوا عشان يكتبوا -بدون قصد- السطر الأخير في القصة الأسطورية اللي كلنا حلمنا بيها !

عشان تفضل هي برقيّها، جمالها، ثقافتها وفنها سيدة على القلوب..

وبفضل هو بوسامته، موهبته، صراحته المدهشة وعدم ادعائه فارس أحلام الصبايا..

ويعيشوا أبد الدهر بفن هيعيش حتى بعد ما احنا ننتهي !

ربنا يرحمهم ويحسن إليهم..

ويرحمنا جميعًا !

****

#للفتيات_فقط:

اتجوزي للأسباب الآتية:

*أما تلاقي حد تعرفي تتكلمي معاه بقلب مفتوح !

*أما تلاقي حد كل اما تشوفيه ترتسم على وشك ابتسامة بلهاء مالهاش أي معنى ولا سبب غير رؤياه !

*أما تلاقي حد يشجعك انك تسعي ورا أحلامك !

*اما تلاقي حد شايف جنانك ميزة وانتي شايفه جنانه نعمة !

*أما تلاقي حد انتي عارفة إن أي كلمة حلوة بيقولها في النهاية يقصدك بيها !

*أما تلاقي حد شاف أسوأ أيامك وانتي متشلفطه عشان طول الليل كنتي سهرانه بتخلصي presentation للشغل.. ومع ذلك أول ما شافك ضحك وقرر إن هو اللي يسوق عشان انتي شكلك تعبان !

*أما تلاقي حد يطبطب عليكي وقت المحنة ويقولك انها هتعدي عشان انتوا سوا..

*أما تلاقي حد تشوفي في عينيه خوف ابوكي وحبه !

*أما تلاقي حد عامل لغيابك حساب أكتر من وانتي موجودة !

*أما تلاقي حد انتي مستعدة انك تضحي بحاجات كتير في حياتك عشانه وهو يرفض التضحية دي لأن الحب مش إننا نتخلى عن أحلامنا أو حاجات بنحبها الحب مركب بيسوقها اتنين عشان ماتغرقش !

*أما تلاقي حد مش شبهك -مش لازم- بس انتوا سوا عاملين زي الغطا والحلة: المخ والعضلات، لورين وهاردي، بكيزة وزغلول ، بوني وكلايد، ميرفت وعيلاء.. إلى آخر القصص الأسطورية..

حد بتكملي بيه ومعاه !

أما تلاقي بقى حد فيه ما سبق اتجوزي.

حد فيه ما سبق !

مش عشان القطر فات ولا عشان طنطك أم عفاف شايفة انك اتأخرتي في الجواز ولا عشان كل أصحابك اتجوزوا.. ولا عشان بنت خالتك لولو اتجوزت وهي عندها اربع سنين !!!!!!

اتمسكي بشروطك.. اتمسكي بأسبابك !

اتمسكي بعلمك وما تتنازليش عشان دي "حياتك" انتي مش حياة طنطك ام عفاف !

****

مع الوقت اكتشفت اني مابقرّبش حد مني أبدًا !

مهما كنت بحبك.. فأنت بعيد !

مهما كنت غالي.. فأنت بعيد !

ماحدش يعرفني ١٠٠٪ مش لسبب غير إني مابسمحش بده !

علاقاتي مهما طولت..

قصيرة..

والبني آدم مهما قرّب..

بعيد !

****

(حوار)

هي: بقولك إيه، أنا عندي ليك عرض!

هو: حتى انتي حتى انتي..

هي: أنا إيه؟

هو: كيو نت !

هي: إيه يا عَم ده لا !

هو: أومال إيه، ماكينة القدمين؟

هي: يا عَم لا يا عَم مالك فيه إيه؟

هو: أصل كده مش فاضل غير حساسين وده طلع نصاب باين وفي العصاية الماجيك بس انا جبتها لجدي واتزحلق بيها ومات يبقى عرض إيه ؟

هي: انت ليه محسسني اني تميمة !

بقولك عرض عرض إنساني !

هو: عرض إنساني مش فاهم.. بس احب افهم !

هي: شوف يا صديقي دلوقتي أنا بقى عندي ٢٧ سنة و never been kissed !

هو: أومربي never been kissed ازاي يعني ؟

هي: اصبر بتكلم "metaphorically speaking" قصدي ٢٧ سنة وما ارتبطش أبدًا !

هو: طب يعني انتي كويسة فيه حاجة؟

هي: كويسة طبعًا وقمر وحلوة وطعمة أهو أهو !

هو: طيب خير good for you !

هي: وعليه انا فكرت في عرض مذهل هيدهشك !

هو: اتفضلي..

هي: ايه رأيك نرتبط

هو -صمت-

هي: إيه سكت ليه؟

هو: لا باخد وقتي وبندهش بس..

مش فاهم نرتبط ازاي ؟

هي: زي المرتبطين !

هو: لا يا راجل ده زي المعلم هو من يعلم !

هي: إيه؟

هو: ما علينا مش فاهم نرتبط ازاي نتجوز يعني ؟

هي: لا لا لا شُفت الاستعجال شُفت !

هو: انا بدأت أقلق وازمق اخلصي !

هي: دلوقتي احنا هنرتبط في تجربة علمية بحته، هنحاول نعيش زي المرتبطين يعني انا اكلمك الصبح وأقولك جود مورنج يا بيبي !

هو: بيبي ؟

هي: أه وانت تكلمني تقولي رايحة فين وبتعملي إيه االنهارده وتُخنق عليه وكده !

هو -صمت-

هي: بس وممكن نحط صورنا wallpaper للمحمول واللاب !

هو: محمول ولاب و wallpaper أنا حزين !

هي: شششششش !

ونحط مدى زمني للتجربة دي يعني ممكن نقول ٦ شهور نجرب فيهم الإحساس وبعدين اما نتخنق منه نفركش !

هو: طب افرضي فرضًا بعيدًا -وده مش معناه إني وافقت- اننا ما تخنقناش هنفركش برضو؟

هي: لا بص يا ابن الناس، أنا من أولها أهو مش بوعدك بالجواز.. أنا بس عايزة أمرّ بالتجربة الارتباطية دي من باب تجربة حياتية حتمية لازم نمر بيها مش أكتر!

هو: ماوعدتكش بالجواز !!

عمري ما تخيلت إني هيعدي عليه اليوم اللي بنت تقولي فيها الجملة أينعم، أنا محطوط في الفرينددزون بس دي بتوجع لا بتوجع !

هي: بلاش حساسيات أنا بكلمك بشكل علمي !

هو: طب وهنقول للناس؟

هي: طبيعي لازم نبقى normal couple نروح الأفراح سوا والسخنة سوا وطبلة سوا !

هو: دي هتبقى مرحلة مسخرة شكلها !

هي: هنشوف..

هو: طب سؤال، أنا هطلع بإيه من الحوار ده مش فاهم !

هي: هو انت مش على طول بتقول إن كل بنت بتعجب بيها بتحطك في الفرينددزون ساعتها اما هيلاقوك معايا هيتجننوا عليك !

هو: لامؤاخذة ليه انتي شاكيرا ؟

هي: اتلم بدل ما وريك شاكيرا على حق !

هو: أنا مش حابب أسلوب العنف ده مبدئيًا !

بس مش عارف ليه أنا معجب بالتجربة !

هي: تمام !

هو: طب وهنبدأ إمتى ؟

هي: دلوقتي ؟

هو: تمام !

هي: مش يلا يا بيبي عشان اتأخرت

هو: بيبي يبقى احنا كده بدأنا !

تمام يا حبيبتي...

هي -لل waiter-: الشيك من فضلك !

هي: اتفضل يا بيبي حاسب !

هو: أحاسب ليه احنا مش كل مرة بنقسمه !

هي: لا ده واحنا صحاب دلوقتي احنا couples وانت gentleman !

هو: لا انا رامي مش gentleman !

هي: حاسب يا رامي !

هو: لا مش هحاسب !

هي: بقولك حاسب !

هو: مش هحاسب !

هي: أنا مش هقدر أكمّل بالأسلوب ده احنا لازم نسيب بعض !

هو: نسيب بعض وبتقولها بالسهولة دي !

هي: أه !

هو: ما انا مش فاهم انتي قافشه ليه ؟

هي: ما انت لو كنت حاسس بيَّ كنت عرفت لوحدك !

هو: يا بنتي انا مرتبط بيكي بقالي ٣ دقايق، أحس إيه !

هي: عموما انتهينا خلاص ودّع الإخلاص !

هو: إخلاص..؟ طب استهدي بالله !

هي: خلاص ماتتحايلش عليَّ سامحتك !

هو -يا بنت المجنونة-

هي: اطلبلي بطاطس محمرة !

هو: أنا مش متفائل !

هي: بيييييييييييييييي !

-تمت على بطاطس-

****

أكتر ناس بيصعبوا عليَّ

الناس اللي بيعترفوا بعد ما يكون الوقت ضاع !

وتيجي تعترف "أنا بحبك"

وتيجي تعترف "انت غالي عليَّ"

وتيجي تعترف "أنا غلطت"

بس اللي هما مش عارفينه -أو عارفينه وبيحاولوا ينسوه- إن الوقت قطار !

الوقت بيجري واللي استحمل وفضل مستني هيجي عليه يوم ويزهق وساعتها اعترافك ده مش هيبقى له قيمة لأنه هيبقى زي الجون اللي جه بعد ما الماتش خلص -مش محسوب- !

****

الناس عايزاك ع الجاهز !

عايزاك موجود وهما مش موجودين..

عايزاك مهتم وهما مش مهتمين..

عايزاك محب عطوف وهما أصلًا مش فاكرينك..

الناس مش عايزة تتعب في المطلق..

ممكن جدًّا يكونوا بيحبوك بس هما مش عايزين يتعبوا ومافيَش حب بيبقى ويعيش من غير أطرافه ما يتعبوا عشان يعيش ويكمل -أيًّا كان نوع العلاقة- !

ومهما كنت انت زاهد ومكمّل، هتيجي في لحظة وهتتغير.. لازم هتتغير هتتكيف مع الوضع وتتعلم تقدر اللي بيقدّرك وبيتعب عشانك !

المثير في الحدوتة دي كلها "العتاب"..

أما تلاقي العتاب من ناس أصلًا مستكترين السؤال عليك !

#الطبيعة_البشرية_المعقدة

****

مع الوقت اتعلمت إن الزمان "غُربال" !

الزمان غُربال للأحزان..

غُربال لناس كل يوم بيخذلونا بطريقة شكل..

غُربال لناس حبيناهم واتغيروا وسابونا في وسط الطريق..

الزمان غُربال.. بينسينا الحزن والالم والخسارة !

بس دايمًا بتفضل حاجة في "الغُربال" :

زي شوية الحصى بعد ما تغربل الدقيق كده..

بقية حزن.. بقية اشتياق..

بقية مشاعر تقرص قلبك كل حين ومين عشان تفكرك..

إن الزمان غُربال أه..

بس تفكرك برضو إن في جروح حتى الزمان بغُرباله مايقدروش ينسوهالك !

****

(حوار)

هي بتحكيلي وانا بصالها في صمت !

عارف اما واحد يكون بيحاول يقنع نفسه بكلام هو نفسه عارف ومتأكد إنه مش منطقي و لا مقنع !

هي: هاااااه، اقتنعتي؟

أنا: مش مهم انا اقتنع لأنها مش حدوتي.. المهم انتي!

هي: أنا إيه؟

انا: انتي مقتنعة؟

هي: ماتسألنيش أسئلة صعبة، أنا بحكيلك عشان تقوليلي !

أنا: أقولك إيه.. أقولك بتحبيه ولا لا !!!

ما انتي اللي حاسة!

هي: لا أنا undecided !

أنا: ما بلاش الكلام اللي ممكن يتحسب علينا ده !

هي: اتوكسي بس أنا بجد مش عارفة، آه بيوحشني يمكن لأنه بيملا فراغ أنا محتاجاه إنه يملاه !

أنا: وده حب ؟

هي: أكيد لا.. على الأقل بالنسبة لي !

أنا: طب ما انتي عارفة أهو !

هي: لا مش عارفة، لأنّي بتضايق إنه مش موجود وبتضايق إنه مش مهتم زي ما أنا مهتمة يمكن لو اهتم أكتر أو حتى زيي هنساه !

أنا: إيه هو ده "سيب البنت تحبك حب البنت تسيبك" !!!

هي: مش عارفة!

أنا: أومال عارفة إيه يا موكوسة تعبتي قلبي !

هي: الله انتي مش كاتبة وبتفهمي ما تقولي انتي !

أنا: طّب كاتبة معديها بس هل أنا عمري قلت إني بفهم ؟؟؟؟

هي: بجد أنا مش عارفة أعمل إيه مش عارفة أسيطر في ساعات كتير علي اللي بحسه، أنا بنساه ساعات كتير بس الأزمة إن هو مابيخلنيش أنساه.. مابيسمحليش !

أنا: عشان أناني -أثبتت التجربة إن الولاد أنانين- أزمتكم انتم الاتنين، إن انتي كمان بتملي فراغ في حياته بس يمكن مش بأهمية الفراغ اللي عندك، هو عايزك موجودة بس مش هيموّت نفسه لو كنتي "مش" موجودة !

انتي بالنسبة له مش مهمة بالدرجة اللي في مخيلتك، ممكن يكون كلامي أوفر دوز دبش بس انتي محتاجة تحبي نفسك أكتر، تعرفي قيمتك أكتر عشان اللي قدامك يقدّرها ولو قدّرها يبقى على العين والراس !

هي: ولو ما قدّرهاش؟

أنا: يبقى ع المداس !!!!

هي: والفراغ ؟؟

أنا: في يوم هتنسيه، هتنسي إنه فراغ غالبًا -وإن صحَّت الأسطورة- ساعتها بس هتقابلي اللي هيعرفك يعني إيه حب!

****

زمان كنت بحب..

-هو زمان بالنسبة لي زمان أوي-

مع الوقت الشخص ده اتغير مابقاش هو البني آدم اللي انا عرفته وأُعجِبت بيه وحبيته !

كنت بشوف طريقة كلامه وشغفه للحاجات اللي بنحبها.. أحبها أكتر !

ذوقه و طريقته..

كل ده اتغير..

ماتعرفش بقى كان ده الأصل و لا ده الزمن اللي بيقولوا عليه بيغير.. المهم انه اتغير..

ولما اتغير.. إحساسي تجاهه اتغيَّر..

عديت بفترة صعبة، انت أصلك اما تحب حد وتتعوّد على وجوده بيبقى صعب انك تعيش من غيره !

كنت أبقى قاعدة وحد يقول اسمه ألاقي قلبي بيدق بسرعة وافتكره..

أما حد يتكلم عن فيلم أو ممثل هو كان بيحبه كنت أفتكر كلامنا..

لحد في لحظة مش فاكرة إمتى حد قال اسمه لاقتني "عادي".. لا قلبي دق ولا جري وهرب مني، فضِل ثابت في مكانه وكأن الاسم ده ماعدَّاش في يوم عليه !

ساعتها عرفت انه كله بيعدّي..

إن حتى الحب حتى الحب مهما كان وجعه مهما كان بيعدّي..

بيعدّي..

بيعدّي...

****

بعد أكتر من حوار و "فيلم" اكتشفت إن بنات النهارده نفسهم في "راجل" !

ثواني: القصد إن فكرة الشاب اللي عامل نفسه صايع وجو "أرجوك إوعى تغير أنا ماشية مع كتير" قدمت أوي و -مع كامل احترامي طبعًا لصحابي اللي فاكرين نفسهم صايعين- الست / البنت بتدوّر على رجل ناضج، رزين، تحس بهيبة كده أما تقابله، وبغضّ النظر إن الموضوع قالب على فيلم "أين عمري" وجو ماجدة و زكي رستم أوي إلا إنها الحقيقة المُرّة في كثير من الحالات !

الفكرة إن "الولد" اليومين دول بيصدر صورة ذهنية على غرار "استرجل" . "تقوليله صباح الخير يتقل". "تطنشيه يكلمك". "تكلميه يطنشك" ووجع قلب ياختشي: بحيث تفتقدي انتي مفهوم الرجل اللي البنت بتحلم بيه !

بس مثلًا نموذج عمر الشريف ورشدي أباظة دول نمووووووووذج لل "Ace" في لعبة بوكر.. وكل اما اشوفه وارجع تاني للواقع اللي احنا فيه بحِسّ نفس إحساس هنيدي وهو بيقول "والله ورخصت يا تفاح" !

****

هو الحب بيقل مع الزمن ولا بيزيد؟

ببقولوا مع الوقت الموضوع بيتحول لإحساس بإنسان بيشاركك الحياة، بيشاركك نُص السرير وبيشاركك كوباية النسكافيه الصبح، يشاركك لحظات الضعف والقوة والانكسار.. .عشرة !

إحنا ممكن نقعد نكتب كتير عن روعة القصة ونتكلم عن فريدة وإبراهيم وقصتهم الأسطورية في حبيبي دائمًا متمثلين في بوسي ونور الشريف، إحدى أهم وأجمل قصص الحب اللي شهدها الوسط الفني بس الحقيقة احنا مانعرفش !

مانعرفش غير اللي احنا شايفينه وشاهدين عليه واللي اصحاب الحدوتة قرروا يحكوه !

"عشان كده احنا نعرف بس الصور :

صورة بوسي في عزاء الراحل نور الشريف وبصتها"

نعرف إن دي بصة خسارة..

خسارة راجل حبيته وعاشت معاه وحلمت بيه من وهي عندها ١٤ سنة.. حبيته لدرجة إنها أما فقدت الأمل انها تكون معاه فقدت الأمل في الحياة في المطلق وقررت تنتحر.

نظرة بوسي في العزاء كانت أشبه بنظرة خوف وراحة..

خوف من اللي جاي وراحة إنه على الرغم من الفراق ارتاح حبيب العمر من معركة هزمه فيها المرض..

بصة "وهعيش بعدك ازاي ؟"

بصة وداع يا نور..

وبصة "حتى نلتقي يا حبيبي.. دائمًا" !

****

نُصتي !

أنا هقولك مش غريب انك تسألي نفسك إيه اللي بيحصل؟

أصل مش ممكن فجأة ٧٧ بنت قرروا يتجوزوا و يتخطبوا في نفس الشهر !

سؤال مشروع "هل هو موسم تزاوج القطط؟ " ولّا عشان الدنيا شتا وكده؟

مش عيب إطلاقًا إنك تسألي الأسئلة و مش غريب إطلاقًا إنك تبدأي تحلمي وتقلقي من المستقبل !

عمر الست المستقلة ما كانت بتقول "لا انا مابمنيش الجواز ! " بالعكس الارتباط ده مطلب مشروع وضرورة كمان لاستمرار الحياة، كلنا محتاجين شهود علي حياتنا و مين أجدر من شريك العمر و اللي القلب اختاره عشان يكون شاهد علي حياتك ؟

كل دي أفكار مشروعة وعمر ما ست ذكية تطلع و تقول "أنا مابفكرش في مواضيع الارتباط دي إطلاقًا" !

ليه سعادتك؟ ازاي ؟

كلنا بنفكر، الفكرة بس إنها أولويات في الحياة زي ما بتقابلي رجاله بيقولوا أنا عايز ابني مستقبلي قبل ما ارتبط، كمان في ستات كتير عايزين يبنوا مستقبلهم قبل ما يرتبطوا !

الفكرة إن كل أسئلتك مشروعة وكل قلقك حقيقي، بس الأهم إنك عارفة أولًا إنك عمرك ما هتقابلي أي واحد بس عشان "تتجوزي" وانك مش هتقابلي بأقل من قصة حلوة تستاهل إنها في يوم تنحكي !

وهتنحكي !

****

أزمتنا اننا بندخل علاقات كتير غلط عشان مقتنعين اننا هنقدر نغير اللي قدامنا !

فكرة انك متقمص شخصية "المخلص" اللي هينقذ الاخر من أي ما كان فيه فكرة خاطئة جدا !

البني آدم مابيغيرش بني آدم..

الظروف هي اللي بتغير الانسان و احنا ما نقدرش نتحكم في الظروف !

وعليه لو انت من البداية شايف انه غلط نصيحة أخوية بلاش.. امشي بعيد..

امشي بعيد و بلاش تخلصه عشان في احتمال كبير ان هو يغرقك !

****

المعلومة البسيطة اللي كتير من الشباب -حتى لا نعمّم- مش عارفينها عن البنات، تتلخص في إن البنت عايزة واحد تقدر "تفضفض" معاه..!

هي عايزة واحد تتكلم معاه، تعبّر عن مشاعر وأحاسيس كتير صعبة بتمر بيها في الحياة ، حد يبقى الكتف وقت التعب و السند وقت الوقعة !

أنا من أرباب خليكي كتف نفسك وشدي ضهرك وقوّيه عشان ما تحتاجيش حد.. بس في النهاية ده التطور الطبيعي للحاجة الساقعة كلنا محتاجين "وليف"!

كلنا محتاجين "شهود" على حياتنا اللي بنعيشها واللي في يوم على غفلة ممكن تلتهي !

وعشان كده مهما اختلفنا أو اتفقنا بخصوص مواضيع الحب والارتباط مانقدرش ننكر إنها مهمة وانها بتمثل لكتير مننا "حوار" كبير !

وعشان كده أما بقعد أفكر في مطالب بنات كتير أعرفهم و ممكن أجزم إنهم يمثلوا فئات وشخصيات مختلفة من البنات عمومًا بلاقي إن هي مطلبها بسيط: هي عايزاه يسمعها، حتى وهي بتحكي أي كلام، عايزاه يكون مهتم بحكايتها مش لأي سبب غير إنه مهتم بيها وعليه مهتم إنه يسمعها !

البنت عايزة حد "تفضفض" معاه، تكون معاه "نفسها" اللي يمكن ساعات مابتقدرش تظهرها للناس..!

البنت عايزة "وليف" !

****

أظن إننا بنواجه نفس الأزمة !

كل حد فينا ببساطة ومن غير تعقيد بيدوَّر علي حد يحبه..

مش لازم حب الحبيب والحبيبة، لكن حب و قبول "الآخر" بشكل عام.

الفكرة إننا نفسنا مش قادرين نفهم الحقيقة الوحيدة المرتبطة بالموضوع ده وهي: إننا لو -احنا- ماقدرناش نحب نفسنا مستحيل هنلاقي حد يحبنا !

أصعب معضلة هي إنك ""تحب"" نفسك، تقبلها كده زي ما هي -بعبلها- جنانها، طيبتها و شرها !

واللي فلت من المعضلة دي وحَب نفسه، حبّها بزيادة و بقى مغرور..

أغلبنا بيحاول يتكلم بطريقة غير طريقته، يتعامل بطريقة غير طريقته حتى يضحك بطريقة غير !

كل ده عشان هو حاسس إنه لو بقى على طبيعته "الآخر" مش هيتقبله، مش هيحبه..

ربنا خلقنا وخلق فينا موهبة أو شيء جميل نستاهل عليه إننا نحب أنفسنا..

ده كفاية إنه خلقنا كلنا زي بعض بس ولا واحد فينا شبه التاني، خلقك متفرد بشكلك وشخصيتك.. لأن صدقني "السلام" اللي أي حد فينا بيضيع عمره كله عشان يلاقيه..

أول خطوة فيه هي "حُب النفس"..

****

كل يوم كنت بتأكد من نفس المعلومة:

اللي بيحبك هيتفنن كل يوم إنه "يحسسك" انه بيحبك..

واللي عايز يبقى موجود في حياتك هيتشقلب عشان يفضل موجود..

واللي انت غالي عليه هتحس من كلامه والأهم أفعاله قدّ إيه انت غالي..

اللي يومه ما بيكملش من غيرك..

مابيكملش من غيرك !

دي حقيقة مطلقة مافيهاش تأويل ولا تغيير..

في ناس بقى انتَ عايزهم يكونوا ما سبق بس هما مش كده وصدقني لا الأعذار ولا الأوهام اللي بتقولها لنفسك هتخيلهم كده..

فرق بين الغالي في حياتك.. وبين الناقص !

****

ماتتجوزيش.. .!

ماتتجوزيش عشان أهلك بيضغطوا عليكي..

ماتتجوزيش عشان صحابك كلهم اتجوزوا..

ولا عشان كلام الناس اللي يقولك "وانتي هتفضلي قاعدة كده، مش شايفة انك كبرتي، طب وانتي كده متعرفيش تخلّفي، القطاررررررر.. .

ولا عشان حاسة انك قلقانة وخايفة من بكرة.. .

ماتتجوزيش عشان "جه وقت الجواز"..

وماتتجوزيش عشان محتاجة "راجل".. .

ولا عشان "يقيت لوحدي في الدنيا بعد ما كل الناس مشيوا"..

ماتتجوزيش..

إوعي تتجوزي عشان أي من الأسباب السابقة..

أنا عارفة إن الضغوط صعبة والكلام اللي فوق ده مرعب في لحظات كتير وإن عقلك بيفكر وبيسأل وساعات الإجابات بتخونه!

بس حاولي تخلقي إجاباتك..

تتجوزي أما تلاقي الإنسان اللي تشوفي معاه بكرة

اللي تحسّي معاه بالأمان..

اللي تحلمي معاه وتشوفي نفسكم شايبين سوا وانتوا بتتخنقوا على مين يملا أزايز الميه الفاضية :)..

مش رومانسية لكن دي الحياة..

دي هتبقى حياتك..

ده هيبقى مستقبلك..

إوعي ترضي بمستقبل انتي مش قابلاه بس عشان كلام الناس !

أصعب ما يكون انك تعيشي مع بني آدم قلبك مابيحبوش، بعد وقت بعد سنين هتحسي بده !

هتحسي إن مافيش أي حاجة تساوي انك تضحّي بسنين عمرك عشان "الناس كانت بتقولك يلا بقى" !

مافيش أي حاجة تساوي انك "ماتختاريش" مستقبلك حتى لو كان التمن إنك #ما_تتجوزيش..

غير اما تلاقي حلمك.. .وهتلاقيه

لأن الحب رزق.. وربنا يرزقك !

****

٧ سنين..

فضلِت مستنية نظرة ، كلمة منه تقولها "يلا نبدأ حياتنا سوا" وتتخلى هي في اللحظة دي عن كل شيء بس عشان ترضي "عينيه" !

٧ سنين مستنيه الحلم اللي حلمته انه يتحقق..

مستنيه الشخص اللي كانت بتضحك لوجوده وبتتكلم في أغلب أوقاتها عنه وأما بتبكي غالبًا كان بيبقى عشانه !

٧ سنين مستنياه يقولها "بحبك"..

سمعت شتى أنواع الأوصاف فيها، اللي قال إنها عبيطة، ساذجة، مضحوك عليها ، رومانسية.. إلى آخر الكلام المؤلم !

اتمنت لو انها تقدر تتغير تكمل حياتها مع أي شخص تاني بس "القلب وما يريد" وعجيب القلب اللي يريد -غالبا- اللي مش ليه !

يمكن عمرها ما قالتله انها بتحبه ويمكن عمرها ما تقول بس الاكيد انها قدمتله عمرها ، قدمتله سنين حياتها واهتمامها وحبها..

وهو ؟

زَيّه زي كتير غَيْرُه "اناني"..

يقولها كلمة حلوة تقعد تفكر فيها أيام وليالي..

يحكيلها على واحدة شافها وأعجب بيها وقرر يرتبط تبكي الليالي وهي بتقول لنفسها بكرة يسيبها ويحس بيه..

٧ سنين مستنية..

لحد اما جه وقالها إنه بيحبها..

ساعتها بس..

سكتت ضحكت

وقالتله فات الوقت..

فات الوقت..

****

في بني آدم على الكوكب ده قال مرة "في الحب مافيش كرامة" !

بغض النظر إني شغوفة جدًا إني اعرف هو مين بس لامؤاخذة الشخص ده لازم يستخبى تلات وخميس !

و"استخبابه" -إذا جاز التعبير- راجع إن هو كان السبب إن أجيال تتربى على أكبر مفهوم خاطئ ممكن نقتنع بيه !

الحب في الأصل نابع من اهتمامك بالشخص الآخر وخوفك عليه..

وانت اما بتحب شخص وتهتم بيه بتراعيه وتراعي كرامته، أه بنشيل بعض وبنستحمل بعض لكن لو في لحظة استخفّيت بكرامته معللًا ب "أصل في الحب مافيش كرامة" يبقى انتَ أصلًا مابتحبوش !

****

عشان توصل لقلب المرأة في خطوات هامة وكما يقول المثل الحيوي الدارج: وعشان أسامحك وارضى عليك حاجات كتير لازم تعملها وعشان أسامحك وأرضى عليك حاجات كتير ودي أولها..

لا خليك قاعد مافيش مشاكل أنا هقولهم وامشي على طول !

١-عايزها تحبك؟

قولّها إن شكلها خامس جدًا وإن لبسها حلو و "ماشُفتش" زيه !

كده اعتبر نفسك وصلت وحضّر علبة الشيكولاته الباشونيل !

٢- حسّسها إنك مهتم وافتكر كام تفصيلة صغيرة حكيتلك عليهم من فترة وارجع اسألها عليهم !

٣- اسألها أسئلة على شاكلة "ويومك عامل ازاي النهارده ؟ رايحه فين؟ طيب هتعملي إيه بعد كده ؟"

إلخ..

٤- اهتم بساعتك، perfume والجزمة لامؤاخذة ! في بنات أضافت شنيك دقنك شعرك يعني بص تفاصيلك عمومًا..

٥- ما تلبسش من أمريكان ايجيل.. لَمّ أوي أوي أوي #بصوت_عادل_إمام

٦- اهتم انك تعرف رأيها "تحبي نقعد هنا ولا هنا؟

اللي هو سؤال وجودي هنا ولا هناك !

تحبي نأكل إيه؟.. "

إلخ

حسّسها إن رأيها له قيمة -حتى لو انت مش شايف ده-

٧- لو في بنت حلوة معدّية عادي قول انها حلوة مش عيب الله جميل يحب الجمال.. بس خليك ذكي لازم تلضمها بكلمتين على شاكلة "لطيفة البنت دي بس شبه بنات كتير.. عارفة يا "ولاء" انتي مش شبه حد".. كده نسينا انك عينيك زايغة وهي هتركز إنها unique !

٨- اعملها مفاجأة.. أي مفاجأة الستات بيحبوا المفاجآت !

مرة بقول لصديق كده "قالي طب انا ممكن أفاجئها واتجوز عليها" -روحهم حلوة أوي الرجالة- !

٩- "غيررررر" عليها، هي هتقولك انها بتتخنق بس جزء منها بيفرح لأنها بتحس بأنوثتها وبتحس انك بتحبها !

فأفور عادي !

١٠- لو غنّت قولها صوتها حلو

لو طبخت قولها "اللللله إيه الجمال ده" .

مش لازم جو "إيه النشاز ده" "وإيه ده حاطة سكر بدل الملح" عادي سويت أند سوووررررر ماتقفش ع الواحدة !

إلى آخره..

القناعة كنز لا يفنى !

١١- دايمًا أكدلها إنك بتحب مامتها وانكم هتروحوا كل يوم جمعة تتغدوا عندها!

١٢- حب صاحباتها على فكرة انت مش مقدّر قيمتهم، في مرحلة معينة الحد الوحيد اللي هينقذك من المسلسل التركي ورغبتك إنك تلعب بلاي ستيشن هتكون رضوى.

رضوى مين ؟

ده سؤال وجيه !

رضوى صاحبة مي مراتك هتكلمها في التليفون تحكيلها عملت إيه مع معز هيرغوا لمدة ساعتين هتكون انت ملك زمانك لعبت وخلصت ودخلت نمت وماحدش قالك تلت التلاتة كام..

يبقى برقية شكر لرضوى ولا لا !

****

وهتعدي السنين وهتقعدي تفتكري إنك كنتي عبيطة عشان كنتي بتسامحي بس
متضحكيش عشان ساعتها كنتي صغيرة !

كنتي شايفة إنه شخص يستاهل.. كنتي عاملة زي الموج بيندفع بكل ما أوتي من
قوة، وفي الآخر بيخبط في الصخر وبنتهي !

دلوقتي انتي أهدأ.. محافظة على جنانك بس محكّمة عقلك !

في ناس بتبتزنا عاطفيًا، والنّاس الحسّاسة بتنجرف في التيار ده وعشان كده
اتعلمتي انك لازم تقوي قلبك.. تخليه أجمد أنشف !

ان حبك مش أي حد يستاهله واهتمامك ده للناس اللي جديرة بيه !

يمكن يكون بيعدّي عليكي كل فين وفين، يمكن بتفكري "يا ترى بيفكر فيّ؟ يا
ترى حاسس بنقص في حياته عشان انا مش موجودة ؟"

بتتمني تكون إجابات الأسئلة دي "بالإيجاب" عشان بس تحسّي بالانتصار..
تحسّي إنك فارقة معاه !

بس بترجعي تفتكري إنك تستاهلي الأفضل..

تستاهلي اللي يحبك بجد..

تستاهلي اللي يحسسك كل يوم إنك "فَرقتي" في حياته.. لأنك بقيتي كل حياته !

انتي "تستاهلي".. !

****

في لحظة من الزمن بطّلت أصدق مفاهيم زي الحب من النظرة الأولى لكن
لازالت أؤمن إنه في لحظات "نادرة" يحدث إن اتنين يتقابلوا و يبقوا همّا "الغطا
والحلة" !!!!

مش عشان هو رائع و لا عشان هي سكارليت جوهانسون لكن عشان عيونهم
وبشكل سيريالي جميل رسمت لوحة جميلة بيهم فيها الأرواح المحبة !

****

ساعات بتعدي علينا لحظات بنسأل أسئلة كونية لوذعية !

يعني احنا بنحب بعض ورسمنا حياتنا سوا وحلمنا..

فجأة بعدنا.. افترقنا !

تلاقيك بعد وقت بتسأل نفسك هو إيه اللي حصل ؟

يعني احنا سقطنا إمتى؟

هل مشاعرنا اتغيرت؟

تفتكر أخدنا علاقتنا كمسلم بيها فبطلنا نشتغل عليها ونقويها ؟

أصل الحب -للأسف هتضطر أقول الكلاشيهايه الشهيرة- عامل زي الزرعة لازم تهتم بيها عشان تكبر وتعيش..

٧٠٪ من الناس اللي قابلتهم في حياتي بتيجي عليهم لحظة بيعتبروا أشخاص في حياتهم "مسلَّم بيهم" -موجودين- بيبطلوا يهتموا بيهم يشعروهم بغلاوتهم وأهميتهم مع انهم في الحقيقة من غيرهم ضايعين.. !

تفتكر دي كانت المشكلة.. إننا سلِّمنا بوجودنا سوا لغاية أما اكتشفنا إن دي أكبر كذبة كذبناها ؟

ولا هل كبرنا والحلم اختلف ومعاه اختلفت وشوش الناس اللي بنحلمه معاهم؟

ازاي الحب الكبير والحلم الكبير ينتهي فجأة كده؟

ازاي السنين دي كلها راحت "كده" ؟

ماحدش فينا عارف بكرة مخبي إيه بس الحاضر بيقول اننا بعدنا. افترقنا..

والحاضر بيقول برضو إننا مكملين بوجع.. بجرح يمكن..

بس "كل الجروح ليها دوا".. أو على أمل إن ليها دوا !

****

واحنا بنحب

واحنا بنختار

في الحقيقة احنا بنختار حياة..

بنختار تفاصيل لقدام...

بنختار دنيا هنعيشها وهنكمل فيها...

بنختار حياة !

****

انتي مشكلتك بسيطة !

مشكلتك إنك ساعات بتحللي الأمور وتفندِيها حسب ما "انتي" عايزة.. وده مش عيب إطلاقًا بالعكس الجنس البشري كله كده !

كلنا بندوَّر على الحقيقة اللي تناسبنا، اللي تريحنا وتخلينا نحس إن الدنيا "أفضل"..

مشكلتك بس إنك حساسة بزيادة..

بتبدأي تحللي اهتمامه بعض شيء على إنه "اهتمام" فعلًا..

وكلامه اللي فيه كتير من التلميحات على إنه "بيجس نبض"...

وإن ضحكه المتواصل معاكي وارتياحه في الكلام على إنه "اختيار"...

انتي عايزاه مهتم.. نفسك يكون واخد باله لأنك للأسف بسبب طريقته انجرفتي في طريق متعب الرجوع منه !

المشكلة بقى إنه مش مهتم ومش مهتم "بس" عشان انتي عايزاه يهتم !

هو بيتسلى أو انتي أفورتي...

الحوار ممكن يتحطله ألف ومليون مبرر بس المشترك بينهم كلهم إنك انتي اللي تعبتي وانتي فكرتي وانتي اللي ضيعتي مشاعرك على حد بيستهبل أو مش واخد باله أصلًا..

عمرك ده ملكك، وكلي أمل ‘نك ماتضيعهوش على حد مايستاهلش عشان انتي "تستاهلي" حد "مهتم" !

****

هي الأزمة في الحنين !

إنك تشتاق للحظة عشتها مع حد كنت بتحبه..

لموقف أهبل مالوش لازمة بس رسم ضحكة على وشوشكم...

لكلام قالته العيون قبل الشفايف...

الأزمة كلها في الحنين لحلم مالحقتش تعيشه..

ومواقف كان نفسك تعيشها..

وضحكة عيون كان نفسك تشوفها..

الحنين لشخص غالبًا انت لِسّه ماقابلتوش !

****

في ناس بتعتبر أماكنهم في حياة البني أدمين "مسلَّم بيها" !!

مع إن الحقيقة دي أكبر كذبة ممكن تكذبها على نفسك !

الحياة بتستمر والنَّاس بتتغير ؛ بختفوا من حياتنا بني أدمين ويظهر تانيين -مش بيحلوا محل اللي قبلهم- لكن الأكيد بيملوا الفراغ ده وتعدّي الدنيا كده !

عشان كده ماتاخدش أبدا مكانك على إنه مسلَّم بيه.

مكانك في حياة أي حد غالي عليك مكان غالي ومحتاج مجهود وتعب مستمر عشان يفضّل موجود !

في اللحظة اللي هتشعر فيها إن مكانك "مسلم بيه" هي نفس اللحظة اللي هتكون خسرته فيها !

****

أزمة بعضنا فيما يتعلق بالعلاقات العاطفية إننا بنأخر قرارات حتمية !

انت مع حد بتحبه بس الأزمة إن هو فاهم الحب غلط.. كل يوم انت بتضحي وهو شايف إنه مش بيكفي !

مع إن الحقيقة إن مافيش علاقة من غير تضحيات عشان المركب تمشي لكن في حد للتضحيات.. في حد للتعب والوجع من علاقة مصيرها في يوم تنتهي لأن الطرف التاني مش بيديك أي سبب حتى وإن كان صغير أو حتى عن دون قصد عشان تتمسك بالعلاقة الغريبة دي !

ماعدش مقبول وجودك في علاقة بتستنزف وجودك وحياتك وأيامك لدرجة خلّتك مش عارف فيها نفسك !

وعلى الرغم إن في لحظات كتير كنت بتحاول تجمل حاجات ماتتجملش من باب بس "إننا نكمل" بس حتى الوضع ده مابقاش خيار !

أجّلت قرار محتوم وتأخيرك ليه بيأجل وجع هيحصل غصب عنك

وعليه ساعات وعلى الرغم من ألم القرار بناخده عشان "نخلص"

عشان "نكمل"..

عشان نبدأ "نعيش" !

****

أنا كنت بتضايق من الناس !

كنت أزعل لو حد ما سألش، ما اهتمش أو ضربني إسفين واتكلم عليَّ من ورا ضهري !

كنت أتضايق قوي.. أزعل !

أقعد أسأل نفسي ليه طيب ؟

يعني انا مش أحسن واحدة في العلاقات الإنسانية بس انا باخد بالي من الناس.. هما مهمين في حياتي يبقى ليه هما كده !

الفكرة بقى اني ضيعت وقت طويل وانا بحاول أجاوب على السؤال ده.. والفكرة برضو إن مافيش إجابة واضحة وصريحة وعشان كده بطّلت أضيّع وقتي والأهم بطلت اسأل !

سياسة تكبير الدماغ سياسة ناجحة جدًا هي في النهاية لا تنم عن عدم اهتمام -إطلاقًا- لكنها تشير إن في حاجات تانية في الكوكب العظيم ده أهم !

وعشان كده بطلت أبقى زي زمان، بطلت اسأل أسئلة مالهاش وجود في الوجود والأهم بطلت يفرق معايا ناس أنا مش فارقة معاهم..

****

زمان كنت البنت اللي متخيلة انها هتعيش القصة اللي بيطلق عليها الأمريكان "Fairy Tale" !

كنت مستنية اللحظة اللي حد يخبطني بالعربية وبعدين ينزل منها واحد "جان" ولا سقا وعز في زمانهم، أول ما يبُص في عينيَّ يقع في غرامي ونعيش قصة حب ولا داليا البحيري وخالد سليم في سنة أول نصب -طبعًا البانانا بوت لازم تلعب لعبتها في الحوار-!

كانت تعدي الأيام وانا مستنية حدوتي تبدأ، ومع كل حد كنت أستنى الحالة الاستثنائية اللي خلقتها السينما جوايا وطبعًا كانت النتيجة بالنسبةلي "بخ" !

فضلت اكتلب وأقول أنا مش مكتوبلي أعيش حدوتة حلوة..

مش مكتوبلي أعيش Fairy tale.. مش مكتوبلي أعيش معجزة..

لحد اما فجأة فكرت اني قاعدة مركزة زيادة عن اللزوم في معجزة/ حدوتة أنا فصّلتها لنفسي عشان تتحقق وتجاهلت تمامًا الحقيقة اللي انا عايشاها !

تجاهلت حدوتي اللي بجد..

"معجزتي" اللي يمكن في ساعات ماكنتش باخد بالي منها عشان ماكنتش مفصلاها..

ماخدتش بالي إني عايشة الحلم اللي في يوم حلمته وانا صغيرة !

إحنا دايمًا بنجري ورا الأشياء اللي بتجري مننا مع إننا لو ركزنا في حياتنا هنلاقي حدوتة..

هنلاقي "معجزة" إحنا عايشنها !

****

عارف الأزمة فين ؟

الأزمة إن في ناس بنحبهم بس مشكلتهم إنهم عمالين يبنوا سور حواليهم ويعلوه !

السور ده بيفصل ما بينك و بينهم..

السور ده بيمنع إحساسهم إنه يوصلك..

السور ده بيفصل ما بين احتمالية كل شيء جميل وبين الرغبة في الانعزال !

الفكرة إنهم باستمرار بيطالبوك إنك تكون متفهم لمشاعرهم مع إن المنطق بيقول " أتفهم مشاعرك ازاي إذا كنت أصلًا مش عارفها !"

انتَ بتبني سور حواليك..

في ناس هتحاول تنطّه عشان توصلك -ودول كويسين مافيش كلام- بس ده مش الطبيعي ولا ده المطلوب !

مش المطلوب إطلاقًا إنك تصعّبها على البشر عشان يحبوك ويقرّبوا منك..

لأن بوجود السور ده يكاد يكون مستحيل..

الوصول !

****

أغلب الجيل ده عنده خوف من الارتباط -بغضّ النظر إنه نفس الجيل اللي بيتجوز وهو عنده ٢٠ سنة- تفهمش إيه ده ؟؟؟

زيتوتي في هذا الأمر تكمن في إن كلنا خايفين نرتبط بحد "مدى الحياة" ده حوار مربك جدًا مقلق جدًا مررررررعب جدًا !

يا باشا يعني انا اتجوز واحد -مؤيد- طب افرض صحيت من النوم في يوم وانا حاسه إني مش بحبه.. أعمل إيه؟

أقتله و لا أهرب؟

إيه هو الضمان ان البني آدم ده هو حب عمر ؟؟

المشكلة بقى إن مافيش ضمان ولا حتى قطع غيار و لا استبدال..

الحب والجواز زي ال skydiving كده..

انتَ -ولامؤاخذة- بتنط وانت حاطط في اعتبارك إن في احتمالية -حتى وإن كانت ضئيلة- ان البراشوت ممكن مايفتحش !

بس على الرغم من الاحتمالية دي انتَ بتنط برضو، عشان انتَ عايز ده..

عايز تعيش !

وعشان كده أما بتقابل حد تحبه..

تحبه بجد بتسيب نفسك وتنط وانتَ عارف إن في احتمالية حتى وان كانت ١٪ إن البراشوت مايفتحش وإنك تدشدش مليون حتة!

****

سنين من الأسئلة اللي من غير أجوبة..

سنين من المشاعر "الكتير" غير المبررة..

سنين آخرتها وصلت لزيتونة حياتي..

كلنا نستاهل "النهاية السعيدة" !

كلنا بدون استثناء..

مافيش إنسان يستاهل إنه يعيش تعيس في أرض الله !

سيبك من الكلام الكبير واللي عمل واللي يستاهل واللي واللي..

إحنا نستاهل نعيش..

مهما عملت في حياتك من أشياء خلتك تزعل "منك" صدقني في مرحلة معينة لازم تسامحها وتكمل وتؤمن إنك تستاهل "النهاية السعيدة" !

سواء كانت النهاية السعيدة دي في قصة حب حلمت بيها أو حلم تحققه أو حتى إنك تعيش لوحدك لكن ونسان وطاير !

دوَّر على نهايتك السعيدة..

دوَّر عليها والأهم آمن إنك تستاهلها.. جدًا !

****

عزيزي زوجي المستقبلي..

تحية طيبة وبعد..

مبدئيًا أنا عايزاك تصلي ع النبي في قلبك لأنه واضح إننا اتخذنا قرار الزواج..

-يلا ماحدش بيموت ناقص عمر- وبما إننا أخدنا القرار ده فكان ف نفسي كام حاجة عايزة أقولهُملك..

إحنا منعيش سوا.. قرار الجواز ده مش لعبة -على الأقل بالنسبة لي- مؤبد يعني!

وعشان كده حاول تبقى "لطيف".. يعني بين الحين والآخر قولي يا حبيبتي..

-بلاش بيبي عشان عندي ارتكريا-..

ادخل عليَّ كل شهرين ببوكيه ورد -أنا عليَّ الكباب- !

لو رجعت ولاقيت شكلي منكوش وحالتي كرب عشان كنت لِسَّه راجعة من الشغل و بحاول الحق اعمل أكل.. ممكن ممكن يعني تنكُش شعرك و تقف تساعدني شويه -مش عيب- !

لو يوم حسّيت إني تعبانة فاجئني واعملّي كوباية شاي -عشان انت عارف إن أكتر حاجة بحبها في الكوكب الشاي- !

تعالى في يوم قولي ماتيجي نتجنن ونسافر يومين.. نلم شنطة صغيرة ونهرب من الكوكب الكئيب !

الدنيا مسؤوليات واحنا كُبار بس الدنيا من غير جنان مش هينفع تتعاش.. مش هنقدر نكمل !

إوعدني تحاول تتجنن قدر الإمكان..

إوعدني انه على الرغم إننا في أيام كتير هنقوم مش طايقين فيها بعض وعايزين نولع في بعض بجاز و نلعن ونسب اليوم اللي اتجوزنا فيه.. بعد ساعة نتصالح ونقعد نلعب بلاي ستيشن !

إوعدني أما تلاقي المسلسل اللي بحبه بدأ تديني الريموت عشان أقعد اتفرّج :)

إوعدني تفضل الشخص اللي على الرغم إن فيه أيام هبقى مش طايقاه فيها عشان نسي يدفع فاتورة الكهربا ومش كل حاجة أنا اللي اعملها بس انتَ "الوحيد" اللي أنا بإرادتي الحُرّة وقلبي المنشكح اخترته عشان أتخانق معاه على فاتورة الكهربا اللي لِسّه ماتدفعتش :)

وأخيرا.. شكرًا وإلى لقاء قريب :)

****

قد تتساءل..

يعني ينفع بعد العمر ده كله أجيب كتاب اسمه "الغطا والحلة" ؟

طبعًا سؤال محترم ويُحترَم.. لكن فكِّر فيها كده بعيد عن مشاعرك الشخصية تجاه الغطا أو الحلَّة، هتلاقي إن علاقتك أنت وصاحبك زي علاقة الغطا بالحلة؛ إزاي بيفهمك من نظرة؟

إزاي أنت بتحبّ الزبيب في الرز أبو خلطة وهو بيحبّ البندق، فلما بيجيي الأكل بتاخد من عنده الزبيب وتديله البندق..

العلاقة التكاملية المدهشة بين الزبيب والبندق !

علاقتك بالشخص اللي أنت مرتبط بيه -بتحبّه- زي الغطا والحلة -لو مش مرتبط أسفة إني فكّرتك بس أحسن بناقص لأن الحلال أجمل سأنتظر عادي جدًا- !

علاقتك بحاجات كتير في حياتك عاملة بالظبط زي "الغطا والحلة" !

كل شخص محتاج غطا لحلّته أو حلّة لغطاه.. -حسب انت عايز تكون إيه في التشبيه ده- !

وعشان كده أعتقد إنه شيء صحي جدًا يبقى في مكتبتك كتاب اسمه "الغطا والحلة".

لبان للنشر والتوزيع